أثر قيم العولمة على التغير بالعلاقات الزوجية

دراسة تطبيقية اجتماعية

The impact of Globalization in Changing Marital Relations

A Social Applied Study

إعـداد

الطالب: فهد بن عايد بن خالد العايد

الملخص

تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

وفي ضوء أهداف الدراسة حاول الباحث الإجابة على التساؤل الرئيس لهذه الدراسة وهو: ما أثر التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية؟

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وأداتها الكمية الاستبيان، وكان عدد عينة البحث (383) مفردة.

وتم الاستعانة بالنظرية الوظيفية والتفاعلية الرمزية في الدراسة، وأما المعالجات الإحصائية فاستعان الباحث في اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع (كا2)، ومقياس الارتباط (جاما) للمتغيرات الترتيبية، واختبار العامل التحليل التوكيدي الخاص بقياس حجم تفسير النظرية الاجتماعية .

ومن خلال الإجراءات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة، توصلت الدراسة إلى ثلاث نتائج رئيسة كل نتيجة تحقق هدف من أهداف الدراسة وهي كما يأتي:

أولًا: تبين وجود علاقة بين تبني الزوجات لقيم العولمة والتغير في التجانس مع الزوج، حيث أجاب (81.1%) من مجتمع البحث من الزوجات إلى أنهن لديهن تجانس مع الزوج في العادات والتقاليد إذا كان الفارق العمري بين الزوجين قليل وتنشئة الزوجة بتصور وظيفي، أما مع مدة الزواج القصيرة فإن نسبة الزوجات يقل إلى (58.8%) من مجتمع العينة ، وحينما يكون عدد الأولاد بين الزوجين قليل فإن نسبة الزوجات يقل أيضا بنسبة (54.7%) من مجتمع العينة.

كما تقل نسبة الزوجات إلى (34.8%) من مجتمع العينة اللاتي يتجهن إلى الرغبة والمساواة مع الزوج ولديهن تجانس مع الزوج في الهوايات والأنشطة إذا كانت التنشئة الأسرية بتصور وظيفي،

وكلما كان هناك توافق في درجة التدين كان الزوجان أكثر تجانسا ليصل إلى أعلى نسبة وهي (85.2%) من مجتمع العينة.

ثانيًا: تبني الزوجات لقيم العولمة له علاقة بالتغير في الاعتماد المتبادل مع الزوج، حيث تبين أن (30.8%) من مجتمع العينة من الزوجات اللاتي يتجهن إلى الرغبة في المساواة والحرية مع الرجل لديهن اعتماد متبادل مع الزوج في مواقف الحزن والألم في التنشئة الأسرية الوظيفية والتفاعلية وكذلك في مدة الزواج الطويلة والقصيرة.

ثالثًا: تبني الزوجات لقيم العولمة له علاقة بالتغير في مستوى الشفافية مع الزوج، حيث تبين أن(38.3%) من مجتمع العينة من الزوجات اللاتي يتجهن إلى الرغبة في المساواة والحرية مع الزوج يزيد معدل الشفافية والوضوح لديهن مع الزوج في الأمور المادية في التنشئة الوظيفية والفارق العمري الكبير، أما إذا كان عدد الأولاد قليل والتنشئة الأسرية تفاعلية فإن نسبة الزوجات (18.2%) من مجتمع العينة ممن تبنين قيم العولمة ولديهن شفافية ووضوح في الأمور المادية.

كما تبين أن (61.1%) من مجتمع العينة من الزوجات اللاتي يتجهن إلى الرغبة في المساواة والحرية مع الزوج يزيد لديهن معدل الشفافية ومشاركة الزوج في أسرار العلاقات الاجتماعية إذا الفارق العمري بين الزوجين كثير.

أما أذا كانت مدة الزواج طويلة فإن نسبة استجابة الزوجات تصل إلى (31.1%) من مجتمع العينة.

وتبين من اختبار العامل التحليلي التوكيدي أن قيم العولمة والتغير بالعلاقات الزوجية ترتبط أكثر في التنشئة التفاعلية الرمزية بمعدل (40.92%)، بينما يقل التفسير الوظيفي لأثر قيم العولمة عند الزوجات بالتغير بالعلاقات الزوجية إلى (38.39%).

وخلصت الدارسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: تكثيف الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حول سلبيات وإيجابيات العولمة، وقيمها كما تؤكد الدراسة على أهمية النظر إلى قيم العولمة اجمالاً، وبالأخص لقيم الحرية والمساواة وفق المنظور الإسلامي الذي يؤكد على حماية الأسرة واستقرارها.

مع أهمية الأخذ بعين الاعتبار للتوجهات السلبية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي.
وأخيرا ضرورة تركيز المؤسسات الاجتماعية المعنية بالأسرة على أجراء دورات تثقيفية تسهم في توفير الحماية للأسرة السعودية وتحصينها من مظاهر العولمة السلبية، والمخاطر المحتملة، وكذلك الأخذ بالمظاهر الإيجابية وتعزيزها.

Abstract

This study seeks to determine the extent of the impact of the changes caused by the values of globalization, "freedom and equality," on the change in marital relations.

The study aimed to identify the impact of the changes caused by the values of globalization, "freedom and equality," on the change in marital relations in Saudi society.

In light of the objectives of the study, the researcher attempted to answer the main question of this study, which is: What is the impact of the changes caused by the values of globalization, "freedom and equality," on the change in marital relations?

The study used the social survey method and its quantitative tool was the questionnaire, and the number of the research sample was (383) individuals.

In the study, the functional theory and the symbolic interaction theory were used. For statistical analysis, the researcher used the chi-square ($\chi 2$) test of statistical relationship, the gamma correlation measure for ordinal variables, and the confirmatory factor analysis test to measure the size of social theory interpretation.

Through the methodological procedures used in this study, the study reached three main results, each of which achieved one of the study's objectives, as follows:

Firstly, it was found that there is a relationship between the wives' adoption of globalization values and the change in homogeneity with the husband. Where (81.1%) of the research community of wives answered that they have homogeneity with the husband in customs and traditions if the age difference between the spouses is small and the wife's upbringing is with a functional perception, but with a short marriage duration, the percentage of wives decreases to (58.8%) of the sample community, and when the number of children between the spouses is small, the percentage of wives also decreases by (54.7%) of the sample community.

Also, the percentage of wives decreases to (34.8%) of the sample community who tend to desire and equality with the husband and have homogeneity with the husband in hobbies and activities if the family upbringing is with a functional perception.

As there is a consensus on the degree of religiosity, the spouses are more homogeneous to reach the highest percentage, which is (85.2%) of the sample community.

Secondly, the adoption of globalization values by wives is associated with a change in their interdependent dependence on their husbands. The study found that 30.8% of the sample of wives who are inclined towards the desire for equality and freedom with men have interdependent dependence with their husbands in situations of sadness and pain, in functional and interactive family upbringing, as well as in long and short marriage duration.

Third: The adoption of globalization values by wives is related to the change in the level of transparency with the husband. The study found that (38.3%) of the sample population of wives who tend to want equality and freedom with their husbands have increased rates of transparency and clarity with their husbands in financial matters in a functional upbringing and a large age gap. However, if the number of children is small and the family upbringing is interactive, the percentage of wives (18.2%) of the sample population who adopt globalization values and have transparency and clarity in financial matters.

The study also found that (61.1%) of the sample population of wives who tend to want equality and freedom with their husbands have increased rates of transparency and sharing the husband's secrets of social relationships if the age gap between the spouses is large. However, if the length of marriage is long, the response rate of wives reaches (31.1%) of the sample population.

The confirmatory factor analysis test showed that globalization values and changes in marital relationships are more associated with symbolic interactive upbringing at a rate of (40.92%), while the functional interpretation of the impact of globalization values on wives with changes in marital relationships decreases to (38.39%).

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which are:

- Intensifying educational courses for those about to get married and married people about the negative and positive aspects of globalization, and its values. The study also emphasizes the importance of looking at globalization values in general, especially the values of freedom and equality, in accordance with the Islamic perspective that emphasizes the

protection of the family, its stability, and the realization of justice in it.

- The necessity of raising awareness of couples and educating them about the importance of emotional aspects, understanding feelings of sadness and pain, and containment so that married life is not negatively affected in the age of openness to the values of globalization, and conducting further studies and research that deal with studying the accelerating changes on the family entity.
- With the importance of taking into account the negative orientations that social media put forward.
- Finally, the need for social institutions concerned with the family to focus on conducting educational courses that contribute to providing protection for the Saudi family and immunizing it from the negative aspects of globalization, and potential risks, as well as taking the positive aspects and strengthening.

أولاً: المقدمة:

يعد موضوع العولمة من الموضوعات المهمة التي شغلت الكثير من الباحثين في كافة التخصصات، حيث اتسعت لتشمل مجالات السياسية والاقتصاد والاجتماع، والصحة وغيرها، وقد صاحب دخول مصطلح العولمة إلى المجتمعات العربية والإسلامية العديد من التغيرات التي أثرت على أنماط وسلوكيات وثقافة وعادات المجتمع، لذا فإن أخطر أنواع العولمة هي "العولمة الاجتماعية" ، والتي يراد بها تنميط العالم كافة بأنماط اجتماعية سائدة في العالم الغربي يراد من خلالها تدمير الأسرة والقضاء عليها"(حلمي، 2005: ص22)، وهو موضوع له ثقل كبير على المجتمع العربي بشكل عام والإسلامي بشكل خاص، وله خصوصيته الأكثر أهمية على الأسرة التي هي البنية الأساسية في بناء مجتمعاتنا، وهو موضوع له إشكالات أفرزتها الحضارة الغربية، فبقدر ما أضافته على حياتنا من تطور وازدهار في مجالات الحياة كافة سواء على المستوى الاقتصادي، أم الاجتماعي، أم العلمي، إلا أنها تركت بالمقابل سلبيات كانت لها آثار سيئة على المجتمع، إلى حد شعر الناس أن البقاء على الحياة سابقا أكثر رحمة، وذلك لأنهم كانوا يعيشون في كنفها مرتاحين ومطمئنين وكانت الحياة أكثر بساطة وبعيدة عن التعقيد، فمفهوم "العولمة" الذي غزا العالم في الحقب الأخيرة من القرن الماضي، وذلك بتشكيل نظام عالمي جديد والذي أصبح الإطار الذي تأثرت به كل المظاهر المجتمعية على المستوى المحلي والدولي والإقليمي، فأصبحت العولمة هي الحاكمة لإنجازات المجتمع الدولي السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك من خلال آلياتها المسخرة لخدمة أهدافها سواءً كانت سلبية أم إيجابية (الغريري، 2001:ص 2)، فالعولمة هي صورة مستحدثة من صور الاستعمار لكنها بصبغة مستحدثة تشكل فيها المصالح الأقتصادية الدور الأعظم، وتحمل قيم تدعم تلك المصالح والمنافع وترسخها، أي أن العولمة بشكلها الجديد هي استعمار بلا هيمنة واختراق للحدود الثقافية والسياسية والجغرافية والاجتماعية.

إن من أبرز مظاهر التغيير التي طرأت على مجتمعاتنا وأثرت تأثيرًا كبيرًا فيه، وتشكلت

به عديد من الثقافات والعادات الجديدة التي ظهرت كنتاج لنوع جديد من الثقافات عرفت بالثقافات المعولمة والتي أحدثت وشكلت الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد في الأسرة، أو مفاهيم وعادات الزواج وعلاقات أفراد الأسرة ببعضهم، فضلاً عن عمليات التنشئة الأسرية والمجتمعات بصورة عامة، فهي عملية قائمة على التغيير بالقيم والثوابت الأسرية، حيث إن الأسرة تقوم بدور مهم في الحفاظ على التراث الاجتماعي للفرد ونقله بأمانة إلى الأفراد، حيث يعد التراث أحد الروافد المهمة في نقل وتمرير القيم لدى الأجيال، وهو مجموعة القيم التي يعتمدها الأفراد عن الأسلاف في توجيه وضبط سلوكهم، والاستفادة منها في سد حاجياتهم الاجتماعية والروحية (الحسن، 2005:ص 92).

فالقيم الأسرية الأصيلة تعمل على إضفاء المعنى على سلوكياتنا، وتسهم في تشكيل هويتنا ووعينا الاجتماعي من خلال غرس قيم الحب والتسامح والتماسك الأسري، وتعزيز الروابط بين الأفراد والأرحام، وعلى مستوى آخر تسهم القيم الأسرية في تكوين الشخصية الفعالة التي تتفاعل مع محيطها بإيجابية، وتنتج أفرادا يعززون قيم النجاح والثقة بالنفس والاستقلالية والانضباط وحب المعرفة، ومنها العلاقات الزوجية والتي تعيش اليوم حالة من التغير، وذلك لخضوعها تحت وطأة الأفكار الغربية، وهي ليست أفكار فرضتها الأبعاد الإنسانية بقدر ما هي أفكار وثقافة فرضتها الهيمنة الغربية التي لا تقتصر على تحقيق مصالحها الإنتاجية، بل تحاول فرض نوعية حياة غربية في ثقافتها، وأخلاقها لذا نجد أن جماعات حقوق الإنسان أخذت تروج لمفاهيم جديدة برزت بشكل صريح إلى تعميم ثقافة الخصوصية للزوجة بعيدًا عن العلاقات الزوجية قائمة على الحرية والمساواة بما يتنافى مع الشرائع الدينية وأعراف المجتمعات وقوانينها واعتبرت وثائق تلك المؤتمرات عدم مساواة المرأة بالرجل، وحريتها يعيق عملية التنمية في المجتمعات النامية.

والمجتمع السعودي ليس بمعزل عن ما يحدث في المحيط العالمي فالتكنولوجيا والتطور التقني واتجاهات الناس نحو اللحاق بركب التكنولوجيا أدخل عليه عديد من المؤثرات مثله مثل المجتمعات الأخرى، والمجتمع السعودي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فبقدر ما هو متمسك بتراثه وقيمه العريقة، فهو كذلك منفتح ومتقبل للتطورات العلمية والتقنية، وهذا الانفتاح له جوانب عدة بعضها إيجابي والآخر سلبي، مما يجعل انتشار الثقافة والقيم الغربية كبيرا عبر الوسائط ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك له تأثيراته على المجتمع وعلى الأسرة، ولقد عرفت الأسرة السعودية نظمًا وأساليبًا تقليدية سواء على مستوى القيم، أو على مستوى العلاقات أو العمليات الاجتماعية، واستمر هذا النظام إلى نهاية القرن العشرين.

وعندما ظهر مفهوم العولمة التي تأسست على مسعى النمذجة، حيث بدأ هذا النظام يتراجع تدريجيًا ويفقد وقعه لدى بعض الأسر، في حين أن الأسرة السعودية كانت بمنزلة نواة للتنظيم الاجتماعي، وقد أسهمت طوال تاريخها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي من التفكك والضياع، ورغم المحاولات الخارجية والتي تسعى لتمزيق الروابط الاجتماعية ضمن خطة«فرق تسد»، إلَّا أن الأسرة السعودية بقيت طيلة حياتها وفيَّة لموروثها الثقافي، ومصدرًا أساسيًّا للقيم الثقافية الأساسية، ورمزًا للهوية السعودية، واستمرت في القيام بأدوارها الاجتماعية والنفسية، من تحقيق رغبات الفرد والتنشئة الاجتماعية والبناء الروحي والأخلاقي للفرد، ضمن منظومة من القيم التي كانت بمنزلة الحصن الذي حماها من الانهيار، ومع ظهور التقنيات الحديثة وهبوب رياح الليبرالية التي كانت بمنزلة إعلان عن نهاية قيم الأسرة الأصيلة وسيادة قيم جديدة تحت مسمى العولمة، وهي قيم تختلف كليًّا عن الخصوصيات الثقافية لمجتمعاتنا، باتت الأسرة هي كذلك في مهب الريح نتيجة ما تفرضه العولمة من شروط وقناعات مغايرة للهوية وللانتماء الذاتي ولكل ما هو خصوصي (العتيبي، 2003:ص

(112

لذا أصبح من الضرورة إجراء هذا النوع من الدراسات في إطار السياقات الثقافية المختلفة، خاصة بعد أن نال هذا النوع من التأثير ذيوعًا وانتشارًا في عديد من دول العالم العربي، وذلك من أجل التحقق من مدى تأثير قيم العولمة (الحرية والمساواة) في تغير العلاقات بين الزوجين والتي دخلت في حياة كثير من الأسر السعودية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

جاءت فكرة الدراسة والتي مرت بجميع مراحل تكوين المشكلة، ثم انطلق الباحث من حيز الإحساس بالمشكلة إلى ملاحظتها، ومتابعة الأُطر المعرفية التي تناولت هذا النمط من قيم العولمة ومدى تأثيره على القيم الأسرية، حيث ستتناول الدراسة بالتحليل وضع العلاقات في الأسرة السعودية في ضوء التغيرات العالمية التي تحدثها العولمة، التي تغزو مجتمعاتنا، وتعمل على التأثير في العلاقات بين أفراد الأسرة، وكذلك تتصدى الدراسة إلى تعرف أثر قيم العولمة على تغيير العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على الأسر في مدينة الرياض، وبناءً على ما سبق ذكره، واستنادًا إلى النتائج التي أشارت إليها الدراسات السابقة، تبلورت مشكلة الدراسة لدي الباحث وتمثلت في التساؤل الآتي:

ما أثر قيم الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية بوصفها مشكلة اجتماعية؟

ومن خلال النظريات العلمية في علم الاجتماع، يمكن تفسيرها بافتراضات النظرية التفاعلية الرمزية، والنظرية الوظيفية وحيث إن التفاعلية الرمزية تفترض أن الناس هنا يقومون بتفسير وتحليل الأفعال والتصرفات المختلفة التي تصدر من الآخرين، ويتفاعلون بناءً على هذا التحليل بدلًا من الاستجابة المجردة لهذه الأفعال؛ وترتكز على المعرفة الأساسية لدى كل فرد وقدرته على فهم وتحليل تصرفات الآخرين، وتزيد القدرة على تحقيق الهدف المنشود من

التفاعلية الرمزية كلما كان الإنسان ذا فهم وإدراك وتفاعل اجتماعي مستمر داخل المجتمع، ومن أبرز الأسس التي تقوم عليها هي تحليل المواقف والأحداث المختلفة من خلال معالجة المعاني الذاتية التي يقوم الأشخاص بفرضها على الأحداث والسلوكيات من حولهم.

ومن خلال هذا كله؛ ونظرا إلى أهمية هذا الموضوع في حياتنا اليوم، ونظرًا لحاجة الواقع إلى مزيد من هذه الدراسات والأبحاث في هذا المجال ؛ كان من المهم أن نتقدم خطوة لتكون ذات قيمة علمية وعملية في ربط موضوع العولمة بقضية مهمة في حياتنا والمجتمع ألا وهي: موضوع الأسرة من خلال دراسة أثر قيم العولمة المتعلقة بالحرية والمساواة عليها.

إن هذه الدراسة ترتكز على التغيير الذي يحدث في العلاقات الزوجية وداخل الأسرة في إطار العلاقات والتفاعلات ومدى تضمنها للعادات الفردية للزوج والزوجة بناء على تأثير قيم العولمة المتمثلة في الحرية والمساواة .

وهذا يعود إلى أن تغييرًا يحدث في الأدوار التي يقوم بها كل منهم، مما يفضل معه تفسير هذه التغيرات عبر النظرية التفاعلية الرمزية والوظيفية.

وفي ضوء تلك الافتراضات النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة يمكن صياغة إطار تصوري موجه للدراسة الميدانية وهو: إن تأثير قيم العولمة مثل : الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية؛ قد يؤدي إلى تغيير ما في الأدوار التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة من خلال التعامل فيما بينهم خلال السلوك الفردي والحقوق والواجبات المفروضة عليهم، وهذا الجانب يساعد على تفسير الأدوار التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة في العلاقة الزوجية، والمعنى الذاتي لكل دور وطبيعته سواء وقع عليه تأثير خارجي مثل: الذي تحدثه قيم الحرية والمساواة، أو بدون تأثير وهذا يساعدنا في صياغة إطار تصوري موجه للدراسة الميدانية

يساعد على تفسير التأثير المباشر لقيم العولمة على التغير في العلاقات الزوجية.

كذلك يؤكد علماء النظرية الوظيفية على أن المجتمع نسق اجتماعي مترابط الأجزاء، وأن أي تغير في جزء يصاحبه تغير في الأجزاء الأخرى، فالمجتمع يحاول دائمًا استعادة توازنه واستقراره، واحتواء التغير الذي يحدث فيه؛ فهو ينتقل من حالة توازن إلى أخرى(Sztompka, 1999).

وإن التغير في العلاقات بين الزوجين أو القصور الوظيفي في أدوارهما عامل رئيس في حدوث التغير في العلاقات الزوجية، مما يجعل الزوجين يبحثان عن أفراد آخرين يحققون لهم رغباتهم ويشبعون احتياجاتهم، ومن خلال دراسة أثر قيم العولمة على التغير في العلاقات الزوجية في ضوء النظرية الوظيفية ووضع افتراضات تفسر العوامل المرتبطة بذلك، مؤكدًا على الخصائص والصفات المشتركة أو العامة لدى جميع الأزواج.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة: في الكشف والتعرف على ماهية وطبيعة قيم العولمة (الحرية والمساواة) المتمثلة في تعريفات هذه القيم بالمواثيق الدولية، والكشف عن تأثيرها وما تؤدي إليه تلك التغييرات التي تحدث في العلاقات الزوجية، من خلال تأثيرها على السلوك الفردي للزوجة وأثرها على الحقوق الزوجية بين الزوج والزوجة، وكذلك أثرها على التغيير في طبيعة الواجبات بالنسبة للزوجين استنادا على منظومة الحقوق والوجبات في العلاقات الزوجية، ومعايير السلوك الفردي بالثقافة العامة للمجتمع السعودي.

وفي ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضوء التساؤل الرئيس الآتي:

- ما أثر التغيرات التي تحدثها قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يوجد عديد من المبررات التي تضفي على هذه الدراسة أهمية على مستوى الفكر العلمي، وأخرى على مستوى الواقع العملي، وتتلخص أبرز هذه المبررات فيما يأتي:

1- الأهمية النظرية:

-معرفة أنواع وأبعاد قيم العولمة والمتمثلة في الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الأسرية عموما والزوجية خصوصًا.

-الكشف عن مدى تأثير هذه القيم على التغير في السلوك الفردي للزوجة والذي يؤثر على علاقة بعضهما ببعض.

-المساهمة في وضع إطار نظري لأثر قيم الحرية والمساواة على متغيرات مهمة تؤثر على العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

-تشخيص أثر هذه القيم على التغير بالعلاقات الزوجية؛ والتوصل إلى تفسير نظري ملائم لمعرفة مدى تأثير قيم العولمة الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي.

2- الأهمية التطبيقية:

-الكشف عن اتجاهات وآراء الزوجات تجاه أثر هذه القيم من خلال دراسة ميدانية تحقق نتائجها وتوصياتها.

-تبين ضرورة تضافر الجهود من أجل حماية المجتمع من أمثال هذه القيم المبثوثة في اتفاقيات العولمة التي تؤثر على القيم وأخلاق المجتمع السعودي وتسهم في إبعادهم عن

أحكام دينهم وتشريعاته.

-تقدم هذه الدراسة تشخيصا ميدانيا لما أحدثته هذه القيم من تغيرات بين الزوجين.

-تساعد الباحثين والمختصين في الإرشاد الأسري لتحديد درجة ارتفاع أو انخفاض التغير الأسري لدى الأزواج مما يساعدهم في معرفة مرحلة المشكلة لتحديد قوة ومستوى التعامل معها.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

(1) مفهوم القيم:

تتعدد مفاهيم القيم وتعريفاتها حسب الأصول أو الفروع العلمية المتناولة لهذا الموضوع، أو باختلاف المرجعيات المحددة له (عمر، 2022:ص 819) وهي مجموعة من المبادئ والقوانين والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم (خضر، 2018: ص99).

معنى " القيم لغة " :

في لسان العرب " والقِيمَةُ: وَاحِدَةُ القِيَم، وأَصله الْوَاوُ لأَنه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ. والقِيمة: ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتَّقْوِيم. تَقُولُ: تَقَاوَمُوه فِيمَا بَيْنَهُمْ. (ابن منظور، 1414: ص 500)

والقيمةُ، بالكسر: واحدةُ القِيَمِ. وما لَه قِيمةٌ: إذا لم يَدُمْ على شيءٍ.وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ واسْتَقَمْتُه: ثَمَّنْتُه. واسْتَقَامَ: اعْتَدَلَ. وقَوَّمْتُه: عَدَّلْتُه، فهو قَويمٌ ومُسْتَقِيمٌ (الفيروزآبادى، 2005:ص 1152)

والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

- تأتي بمعنى التقدير ، فقيمة هذه السلعة كذا ، أي تقديرها كذا .
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر ، نقول فلانا ليس له قيمة، أي ليس له ثبات على الأمر .
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال ، يقول تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (سورة الإسراء :9) أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة ".(طهطاوي، 1996:ص 39).

معنى " القيم " اصطلاحًا :

هناك من يعرفها بأنها : هي مجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا، واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به، وهي تعمل على تحريك سلوكياته، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان، ومن خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به وخاضها والتي نشأ داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، وصفاته الشخصية وسلوكاتيه ، ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ و التجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطين به. (الديب، 2019: ص 17).

وتعتبر أيضاً بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها غالبية أفراد المجتمع، وموجهات لسلوك الأفراد نحو السلوك المقبول اجتماعيا، ويكتسبها الأفراد عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتتسم بالاستقرار النسبي، ويتم التعرف عليها من خلال السلوكيات المتنوعة للأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة. (الطاهر والمعماري، 2014:ص 34).

ونظرًا لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات ، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه .

- فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك، وكلٌ له مدلوله الخاص .

- وعند علماء الاجتماع : القيمة هي الاعتقاد بأن شيئًا ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه . (طهطاوي ، 1996:ص40)

- وعرف محمد بيومي القيم بأنها: " تلك المجموعة من المبادئ التي تربط الفرد بهويته وبالمجتمع وتقاليده وتنظم العلاقات فيها بينهم وتحكمها" (بيومي، 1981:ص 158).

- وقد عرف " أبو العينين " القيم بأنها " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .(أبو العينين، 1988:ص 34).

وقد تعددت تناولات علماء الاجتماع في تعريفهم للقيم، فتالكوت بارسونز يعرف القيمة من منطلق وظيفتها من خلال إعطاء أهمية بالغة للقيم المشتركة في الحفاظ على النظام الاجتماعي، من خلال قوله بأنها : (عنصر في نسق رمزي مشترك يعد معيارا، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف) وعرفها شوارت بأنها "عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية" (الزيود،2006 :ص 23).

وتعرف القيم إجرائيًا في هذه الدراسة:

يمكن تعريف القيم من خلال الدراسة على أنها تلك المجموعة من المبادئ المنطلقة من دين أو معتقد أو أيديولوجية معينة وتربط الفرد بهويته وبالمجتمع وتقاليده وتنظم العلاقات فيها بينهم وتحكمها، وتنبثق منها أحكام معيارية يحملها الفرد نحو الموضوعات وأوجه النشاطات المختلفة، تشكل محكما يحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه، أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل، وتتبنى الدراسة هذا التعريف للقيم وذلك باعتبارها مقياسًا تحكم بها على الأفكار والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها.

(2) مفهوم العولمة:

مصطلح العولمة من المصطلحات الحديثة التي ترجمت من أصلها الإنجليزي Globalization إلى اللغة الفرنسية Mundialization، ليعبر عنها بمعنى جعل الشيء عالميا، وهناك بعض المحاولات لتعريف مفهوم العولمة نذكر منها تعريف محمد عمارة: وهو أن العولمة هي اجتياح الحضارة الغربية ممثلة في النموذج الأمريكي للحضارات الأخرى (عمارة، 1999 : ص 14).

ويرى برهان غليون أن العولمة هي: ديناميكية جديدة تبرز داخل العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عمليات انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية للحضارة، ومن خلال هذا التوجه المفاهيمي يتضح لنا أن العولمة مرحلة- تخطوها الإنسانية- من مراحل التغير الاجتماعي يتأثر بالتبادل الرمزي والمادي (غليون، 2009 :ص 36).

وقيم العولمة تتمحور حول التداخل الواضح في أمور الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة،

والثقافة، والسلوك، دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو انتماء إلى وطن محدد، فالعولمة كظاهرة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، ترتبط أساسًا بالمفهوم الاقتصادي الرأسمالي، وفق الرؤية الأمريكية في مراحله المتطورة، إن لم يكن في أعلى حالات تطوره، أو لنقل سيطرته على الاقتصاد العالمي، وبالتالي السيطرة على كافة أشكال ومظاهر التطور الإنساني ومن ضمنها الحرية والمساواة بين المرأة والرجل(الرقب، 2011:ص 4).

وتشير العولمة من خلال ظاهر المصطلح إلى اتجاه يرتبط بالقضايا العالمية خاصة في بعديه الاقتصادي والإعلامي وما لذلك من تأثير على البنيات الفكرية والثقافية، فتحطم الحدود وتقلص المسافات ليعيش الجميع في قرية واحدة، حسب تصور مراكز النفوذ الاقتصادي العالمي التي تريد ولادة ثقافة من رحم المصانع ، وقد انعكست تلك الفكرة على أغلب التعريفات، ولعل من أهمها الذي يعد أن العولمة "هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، فتنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل فيتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم علي مواثيق إنسانية عامة (حجازي ، 1998: ص28)

إلا أن هذا التعريف تغافل عن مسألة خطيرة مفادها أن العولمة في جوهرها هي عملية تمركز، حيث يعد مجتمع ما أو ثقافة ما نفسه مركز العالم، والباقي محيطه وتبعه، فالمركز هو الموجه والمسيطر، وهو القائد وما عداه تبع له؛ هذه المركزية نتاج أيديولوجيات التمييز والتفرقة بين الناس ، وتصنيفهم تبعا لمستوى تقدمهم حسب سلم التقدم الغربي، وهي صورة من المركزية الغربية، هدفها إعادة تشكيل المحيط في صورة المركز، لذلك فإن التجانس الظاهر ما هو إلا انعكاس للمركزية، لا للعالمية (فائق ، 1999:ص 245).

ويذهب بعض المفكرين الغربيين خاصة المعارضين للعولمة إلى أن العولمة هي "عولمة للفقر والتفرقة " لذلك نجد في الحركات الاجتماعية الغربية مقاومة عنيفة للعولمة في جميع مظاهرها وبخاصة اتفاقية التجارة الدولية، فخطر العولمة على الناس خاصة في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية يصيب الجميع في الغرب أو في الشرق وعلى درجات متفاوتة، لكن الرابح الأول من العولمة خاصة في بداياتها هو رأس المال الذي لا يعرف وطنا ولا قيما ولا أخلاقا، علما بأن هذا التحرك الاقتصادي تعمل على حمايته منظومة قانونية عالمية ملزمة لكافة دول العالم، فتضع قيودا جديدة تسهم في إعاقة تقدم الدول النامية، زيادة على ما تنعم به من قيود ذاتية وخارجية، ولعل أخطرها وأكثرها ابتزازا منظومة الحريات وحقوق الإنسان، التي كثيرا ما توضع شرطا مسبقا لأي تفاهم حول عملية التنمية كما تفهمها المؤسسات الاقتصادية الكبرى، من هنا يرى المدقق في اتفاق الشراكة المتوسطية وغيرها التأكيد والحرص الشديد على إحداث تغيرات قيمية وثقافية واتجاهات سلوكية مناسبة، لإنسان جديد يتسق وقيم ومتطلبات الشراكة الاقتصادية، فالعولمة إذن تصنع إنسانها على عينها وتصبغه بصبغتها، وذلك مهدد حقيقي لقيم الأمة وثوابتها(يونس،2002، مجلة البيان) هذا الرأي هو رأي أحد الجوانب المنتقدة للعولمة، والتي ترى أن العولمة تؤدي إلى زيادة الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وتهميش الثقافات والهويات المحلية، وتفرض هيمنة الغرب على باقي العالم، هؤلاء المعارضون للعولمة ينظمون احتجاجات ومظاهرات في مختلف المناسبات والمحافل الدولية، مثل قمة مجموعة الثماني، أو منظمة التجارة العالمية، أو صندوق النقد الدولي، للتعبير عن رفضهم للسياسات والاتفاقيات التي تصب في مصلحة الدول الكبرى والشركات متعددة الجنسيات ، هذا الرأي يستند إلى بعض المؤشرات والحقائق التي تدل على أن العولمة لم تحقق ما توعدت به من تحسين مستوى المعيشة والرفاهية لجميع شعوب العالم، بل على العكس فإن العولمة قد

زادت من حدة المشاكل والأزمات التي تواجهها الدول النامية، مثل الفقر والجوع والبطالة والديون والتلوث والأمراض . كما أن العولمة قد أثرت سلبًا على التنوع الثقافي والبيئي في العالم، حيث تسببت في اختفاء بعض اللغات والثقافات والأنواع الحية، بالإضافة إلى ذلك، فإن العولمة قد أضعفت سيادة الدول وقدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة في شؤونها الداخلية والخارجية، بسبب التدخلات والضغوطات التي تمارسها المؤسسات والقوى الدولية. (عامر،2020:ص 4-18).

فهي " ظاهرة تهدف إلى دمج وتوحيد العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا دون اعتبار للحدود الجغرافية والسياسية، ودون اهتمام بالثقافة والهوية القومية، من خلال مجموعة الآليات تستخدمها الدول الكبرى (الأقوى) للهيمنة على الدول الضعيفة. (النبوي، 2014: ص 94)

المفهوم الإجرائي للعولمة :

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها مصطلح يستخدم لوصف الارتباط والتبعية المتزايدين بين ثقافات العالم، وتأثير القوى العالمية على الظواهر الاجتماعية المحلية ، وعلى هذا فالعولمة يقصد بها الباحث مدى تأثر أو تأثير قيم العولمة –الحرية والمساواة– على الزوجات في المجتمع السعودي وتحديدا في منطقة الرياض.

وتعرف الحرية بأنها:

مفهوم الحُرِّيّة مفهومًا لا يستقرّ على كلماتٍ مُحدّدة أو فلسفةٍ مُعيّنة بل هو مختلفٌ ما اختلَف الزّمان والمكان؛ ولهذا وُجدت كثير من التّعاريف التي تصفه، منها ذلك التّعريف الذي جاء في إعلان حقوق الإنسان الذي رأى النّور عام (1789م)، فقد عرّف الحريّة بأنّها: (حقُّ الفرد في أن يفعل كلّ ما لا يضرُّ بالآخرين) وأن يقومَ الإنسانُ بإرادته المحضة

باختيار ما يُريد وباتّخاذ قراراته، سواءً كانت هذه القرارات تتعلّق بالجوانب المعنويّة أو الماديّة، دون أن يكون مُجبرًا أو مُكرهًا على الأمر من شخصٍ أو طرفٍ آخر (الدراجي، 2009:ص 38).

أما المصطلح اللغوي للفظة الحرية في اللغة الفرنسية فيعني:" حرية أخلاقية أولا وتعد الحرية بمنزلة وجهة النظر الأخلاقية التي تدعمها كشرط أساس: الحرية الطبيعية، وهي حرية الفكر التي تتحدد على أنها غياب أي اهتمام (خارجي) يعوق الإرادة أو الذكاء، وهي حرية سياسية، وتتحدد على أنها وضع شعب لا يتلقى أية سيطرة أجنبية (آبادي ، 1979:ص3)

والحرية هي الأعمال التي نقوم بها والتي لا تخضع لقوانين حتمية تخرج عن سلطتنا، أو هي مجموعة الاختبارات التي نقوم بها من تلقاء ذاتنا دون إكراه خارجي.(القرشي، 1398:ص 184-185) وهناك من يعرف الحرية: بأنها نفي سيطرة الغير (زيادة ، 1988:ص 365)

والمساواة بأنها:

التماثل بين الجميع في الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب اللون أو العرق أو الدين أو الحالة الاجتماعية، وتوافر معاملة مساوية لكل بني البشر، وإلغاء الفوارق الموجودة والتي تظهر بحكم الطبيعة والقضاء على التمييز بين الذكر والأنثى فكلاهما متساويان في الحقوق والواجبات، فكما أن الرجل يقوم ببعض المهن أو المهام الصعبة؛ فان المرأة كذلك تقوم بنفس المهام التي يقوم بها الرجل، فالمساواة الجنسية من أشكال المساواة التي يجب توفيرها وتحقيقها داخل جميع المجتمعات (كمال، 2021 :ص 18)

وتعرف المساواة في فلسفة الاتفاقات والإعلانات الدولية بأنها "تحقيق المساواة المطلقة، بين

الرجل والمرأة، في جميع الوظائف والأدوار الفردية والاجتماعية، من غير التعرض لأي اختلاف بينهما حيوي أو عضوي أو نفسي أو هرموني أو سواه. (مساعدي، 2006 :ص 76).

وكذلك يعرف حق المساواة بأنه "حق التمتع لكل إنسان بجميع الحقوق والحريات، دونما تمييز بسبب العنصر، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي، سياسي وغير سياسي، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد- أو أي وضع آخر". (وثيقة حقوق الإنسان، 1993:ص 11).

وتعرف قيمة الحرية إجرائيًا :

هو كل سلوك فردي تقوم به الزوجة تحقق من خلاله رغباتها وأهدافها الشخصية دون اكتراث بمصلحة الطرف الآخر أو مصلحة الأسرة، والمتمثل في حرية العلاقات الاجتماعية، والمالية، وحرية الرأي.

وتعرف قيمة المساواة إجرائيًا :

هي عملية الحد من الفوارق الموجودة بين الزوجين والتساوي في حقوق وواجبات الزوجين، والمتمثلة في: الطاعة، والاستئذان عند الخروج، والاستمتاع بالعلاقة الحميمية، والمتمثلة في الحقوق وفي الواجبات، وفي الأدوار.

وتعرف قيم العولمة (الحرية والمساواة) إجرائيًا كما يأتي:

ما تسعى له الزوجة لتتصف العلاقة مع الزوج بالحرية والمساواة وعدم التدخل بخصوصيات الآخر، في موضوع العلاقات الاجتماعية، ووقت الخروج والعودة من المنزل، والسفر واختيار نوع اللباس وطريقة لبسه، وعلاقة ذلك بالفارق العمري بين الزوجين، ومدة الزواج وعدد الأولاد، ونوع التنشئة الأسرية للزوجة إما اجتماعية تابعة أو تفاعلية قيادية.

وتعرف العلاقات الزوجية بأنها:

بناء رابطة الزوجية وتنظيمها بما يحقق قيام تلك الرابطة واستقرارها، بعيدًا عن الخلافات والشبهات وإيجاد الحلول المناسبة.

وعرفها محمد السيف العلاقات الزوجية بأنها توافق اجتماعي بين الزوج والزوجة تبدأ من التجانس ثم الاعتماد المتبادل وأخيرًا الشفافية (السيف ، 2019:ص 13).

لذا نجد إن المقصد الأسمى من الزواج في نظر الشارع وعند العقلاء، هو: التناسل وحفظ النوع الإنساني، وأن يجد كل واحد في شريك حياته الأنس والمودة التي تؤلف بينهما، كما أن من مقاصده –أيضًا– استمتاع كل منهما بالآخر(السرطاوي، 1431:ص 12).

والعلاقة تعني: علق بالشيء علقًا وعلقه: نشب فيه، ومنه: وقوع الصيد في الحبل، يقال: نصب له فأعلقه، وعلق الشيء علقًا وعلق به علاقة وعلوقًا: لزمه. كما تأتي بمعنى الالتصاق والملازمة بسبب الاطمئنان ، وتأتي –أيضًا– بمعنى التّعلق فالمعنى العام للفظ (العلاقة): الارتباط بالمحبوب.(ابن منظور، 1414:ص 356)

ويعرف التغير في العلاقات الزوجية بأنها:

التغير الذي يطرأ على طبيعة العلاقة والحياة التي تسير بين الرجل والمرأة بعد ارتباطهما بطريقة شرعية أمام الناس من خلال عقد الزواج وإنجاب الأبناء وحفظ النوع، والعامل المؤثر في بناء الأجيال وتنشئتهم، حيث الهدف من إقامة هذه الرابطة حفظ حقوق كل من الزوج والزوجة من جهة، وحفظ حقوق أبنائهم المنجبين من حق النسب وغيره من جهة أخرى.(النيل، 2021).

ويعرف التغير في العلاقات الزوجية إجرائيًا بأنه:

بأنه حالة من الاختلال في مستوى التجانس الثقافي بين الزوجين المتمثل في قبول سمات الطرف الآخر وخصائصه الثقافية المعنوية والمادية والتعايش معها، والاعتماد المتبادل المادي وهو مساندة مادية مستمرة، أو اعتماد متبادل معنوي وهي مساندة معنوية بين الطرفين والشفافية بين الزوج والزوجة وهو عدم وجود أسرار وخفايا بين الطرفين.

خامساً : : أهداف الدراسة:

في ضوء الإطار التصوري يحاول الباحث في هذه الدراسة تحقيق الهدف الرئيس للدراسة وهو: التوصل إلى تفسير نظري ملائم لمعرفة مدى تأثير التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، ومنه تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في التجانس مع الزوج.
2. تحديد أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في الاعتماد المتبادل مع الزوج.
3. تحديد أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في مستوى الشفافية مع الزوج.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

في ضوء الإطار التصوري وأهداف الدراسة يحاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو: ما أثر التغيرات التي تحدثها قيم العولمة "الحرية والمساواة" على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي؟

ومنه تنبثق التساؤلات الآتية:

1. ما أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في التجانس مع الزوج فيما

يتعلق: بالتجانس مع عادات وتقاليد الزوج، والمشاركة في الهوايات والأنشطة، والتوافق ودرجة التدين؟

2. ما أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في الاعتماد المتبادل مع الزوج فيما يتعلق: بمشاركة الزوج في المناسبات ولحظات الفرح للزوجة، ومواقف الحزن والألم، والمساندة في أوقات المرض؟

3. ما أثر قيم العولمة (الحرية والمساواة) على التغير في مستوى الشفافية مع الزوج فيما يتعلق: بالوضوح في الأمور المادية، وأسرار العلاقات الاجتماعية، والمساندة عند شعور الزوجة بضغوط الحياة؟

الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة

يتناول هذا البحث الدراسات والبحوث المحلية، والعربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة ، ليبرهن على أن هذه الدراسة تكملة للجهود السابقة وليست تكرارًا، وكذلك الاستفادة من إجراءاتها المنهجية، ومن النتائج التي توصلت إليها في توجه البحث الحالي .

1-الدراسات المحلية في المجتمع السعودي:

أولًا: دراسة: عبد الله بن مسفر عنكيص (2010) (تأثير العولمة على ثقافة الأسرة الحضرية السعودية):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير العولمة على قيم وثقافة الأسرة الحضرية السعودية، ومن أبرز تساؤلاتها: هي ما مدى تأثير العولمة على القيم والثقافة الخاصة بالأسرة الحضرية؟ وما الخصائص البنائية والثقافية للأسرة الحضرية السعودية التي أفرزتها العولمة؟ وقد اختار الباحث منهج المسح الاجتماعي، وأما عينة الدراسة فقد اختار الباحث عينة غير عشوائية من الأسر

السعودية في مدينة جدة والتي يبلغ حجمها (250) أسرة، تم اختيارها بطريقة عمدية مقصودة، بحيث تعبر عن مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة، إضافة إلى التباين والتنوع في أشكال وأنماط الأسر المختارة من حيث الحجم (أسر نووية وأسر ممتدة)، ومن حيث الظروف السكنية (أحياء سكنية فقيرة، وشعبية وأحياء سكنية أخرى راقية) مستخدمًا بذلك الاستبانة والمقابلة كأداة لدراسته، وتظهر نتائج الدراسة محاولة الوصول إلى تصورات ومقترحات ملائمة تساعدنا في مواجهة الآثار السلبية التي تطرأ على الأسرة الحضرية السعودية؛ لمحاولة إصلاح ما فسد، وإعادة قيمنا الأصيلة في ثقافتنا الوطنية إلى وضعها الطبيعي.

ثانيًا : دراسة: بندر العيسى (2014)(أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودي "تحليل سوسيولوجي):

هدفت الدراسة إلى هدف عام متمثل في دراسة الشباب السعودي ورؤيتهم نحو قيم العولمة وثقافتها، ومعرفة الآليات والعوامل التي ساعدت في إيجاد هذه الرؤى، وارتكزت على التساؤلات الآتية: ما آليات العولمة الثقافية؟ وما مدى تأثُّيرها على اتجاهات الشباب السعودي ورؤيتهم؟ وما الظواهر الناتجة عن التأثير الثقافي لآليات العولمة على اتجاهات ورؤية الشباب السعودي؟ وتعتمد الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي للبيانات والمعلومات التي جمعت من كل الدراسات المكتبية والدراسات الميدانية السابقة، وكذلك من الإحصاءات المنشورة التي تناولت إشكالية الدراسة، وذلك من خلال عينة عمدية مقصودة، من الشباب السعودي والذي يدرس في القاهرة والتي يبلغ حجمها (364)، تم اختيارهم بطريقة عمدية مقصودة وبينت نتائج الدارسة: أن القيم الثقافية تنتشر من خلال الفضائيات والإنترنت والهاتف المحمول، حيث إن كل هذه الآليات السابقة تعمل على نشر قيم تعبر عن المعلومات

والمعارف العلمية والتقنية في ثقافة العولمة كالثقافة الاستهلاكية، وكذلك في نفس الوقت نجد قيم الإباحية والمناداة بالحرية المطلقة للمرأة والادعاء بحقوق الإنسان من ناحية أخرى، وقد أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية على منظومة القيم الثقافية واستبدالها بعناصر أخرى تحل محلها فتعمل على تشكيل قيم ثقافية جديدة يكون الشباب السعودي أول المتأثرين بها، مما أدى لوجود فجوة بين معدل التطور في التقنية والمعلومات والإعلام في ظل العولمة وبين معدل استجابة الإنسان لتجليات هذا التطور، مما يؤدى لحدوث اختلال واضح في موازين التعامل الإنساني، وظهور أنماط سلوكية كثيرة في المجتمع السعودي في صور اتجاهات وتوجهات قيمية.

ثالثًا: دراسة: عارف بن عوض الركابي (2014)(اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو):

هدفت الدراسة إلى بيان المقاصد الشرعية العامة للأحكام الشرعية في الإسلام وبعض الأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة، وإبراز مقاصد الشريعة الإسلامية في القضايا التي دعت اتفاقية "سيداو" للعمل بها أو إلغائها، واستخدم المنهج الاستقرائي التحليلي، في دراسته واستخدم تحليل المحتوى كأداة لتحليل الدراسة من خلال الرجوع للنصوص الشرعية وتحليلها، وتوصل بالدراسة لجملة من النتائج كان أبرزها: أن الأساس الذي قامت عليه اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" هو المساواة بين الرجل والمرأة ولم تراع الاتفاقية الفوارق بين المرأة والرجل، وأن اتفاقية "سيداو" اهتمت بحقوق المرأة ولم تتحدث عن واجباتها وذلك بسبب أنها صيغت وفق واقع الحياة الذي يعيشه الغربيون وقد بنت الاتفاقية ما دعت إليه من حقوق للمرأة على أن المرأة فرد وليست عضوا في أسرة تتكامل فيها الأدوار، بل شحنت الاتفاقية العداء بين الرجل والمرأة، وناقضت الاتفاقية مواثيق الأمم المتحدة التي دعت

إلى احترام الأديان والأعراف التي تسود في المجتمعات، ودعت إلى فرض نموذج الحياة الغربية على بقية الأمم، وبينت الدراسة أن الاتفاقية تتناقض مع مقاصد الشريعة الإسلامية في الإجمال والتفصيل، فهي تدعو إلى الاحتكام إلى الأمم المتحدة وتنفيذ أوامرها، والشريعة الإسلامية مقصدها الأعظم هو تحقيق العبودية لله تعالى والانقياد والاستسلام لأوامره وبينت الدراسة أن الاختلاف الوارد في بعض الأحكام الشرعية؛ والذي يختلف فيه المرأة والرجل؛ ومن ذلك الاختلاف في الحقوق والواجبات يتناسب مع اختلاف الرجل والمرأة في الخلقة والطبيعة والوظائف.

رابعًا: دراسة ريم المطيري (2018) (أثر العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي):

هدفت الدراسة إلى بيان أثر العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي، وقامت الدراسة، بالتعريف بمفهوم العولمة، لافتة إلى أنه مفهوم شامل يضم مختلف نواحي الحياة، وله تعريفات مختلفة ولكن جميعها تتفق بأن جوهر عملية العولمة في سهولة حركة الناس والمعلومات وكذلك السلع بين الدول، وأضافت الدراسة أن للعولمة تأثيرات على مختلف مجالات الحياة، ولتحقيق أهداف الدراسة، حيث وضعت استبانتان لعمر (18 فما فوق) ولعمر (35 فما فوق)، وضمت الدراسة عددًا من المشاركين منهم 50% من النساء السعوديات و50% من الرجال السعوديين، وعلى الرغم من آثار العولمة إلا أن معظم عينة الدراسة ترى أن للإعلام وعولمته وانفتاحه على المجتمع أبعادًا إيجابية وسلبية على قيمهم الاجتماعية والثقافية، ويمكن إجمال أبرز نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

-إن الإنترنت أصبح يُهيمن ويُسيطر على ربع يوم معظم عيّنة البحث لعمر 18 عامًا فما فوق، فيستغرقون من 5 إلى 10 ساعات في اليوم، في المقابل نجد عينة البحث لعمر 35

فما فوق يقضون أقل من ذلك ما بين 2-5 ساعات في اليوم.

-انفتاح الإعلام زاد من قيمتي التكافل الاجتماعي والإيثار للشباب السعودي.

-كشفت الدراسة أن معظم عيّنة البحث يشعرون بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، مما يعني أن الإعلام لم يؤثر سلبًا في ذلك، ونسبة عيّنة عمر 18 فما فوق تفوق العينة الأخرى بـ 10.%

وكشفت الدراسة أن المجتمع السعودي أصبح متعايشًا مع الانفتاح الإعلامي، والثقافي وفهم الآخر.

2- الدراسات في الدول العربية:

أولًا: دراسة فاطمة السيد (2009)، (العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العولمة على التنشئة الاجتماعية وهي دراسة أجريت على عينة من طلبة جامعة البحرين وعددهم (45) طالبًا بمختلف التخصصات كان ذلك خلال سنة (2009 م)، وقد شملت الدراسة على عدة تساؤلات وهي: ما هي التحديات الاجتماعية الناجمة عن العولمة والتي تواجه الأسرة العربية في التنشئة الاجتماعية؟ وما التحديات الثقافية الناجمة عن العولمة والتي تواجه الأسرة العربية في عملية التنشئة الاجتماعية؟ واستخدمت منهج المسح الاجتماعي والعينة العشوائية المنتظمة في دراستها، مستخدمة الاستبيان كأداة في دراستها وقد توصلت الباحثة من خلال تلك النتائج إلى : أن التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة العربية أثناء عملية التنشئة اعتمادا على إجابات المبحوثين هي ازدياد حالات التفكك الأسري بمختلف أنواعه من الطلاق إلى الهجر إلى الشقاق الدائم، أما التحديات الثقافية فكانت تتمحور حول استيعاب العولمة للثقافة الوطنية، وأماّ التحديات الإعلامية فعبرت عنها من خلال التسويق المعبر عنه في الإعلانات الغربية التي أثرت على فكر الأطفال وهذا الأمر بدوره ألقى بظلاله على التحديات الاقتصادية على

الأسرة من خلال زيادة المتطلبات، وترى بأنه تجب على المدرسة أن تقوم بدورها في تعميق وترسيخ الثقافة العربية وتعزيز الهوية.

ثانيًا: دراسة محمد خلف بني سلامة (2010)، (أثر اتفاقية سيداو على قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم (36) فيما يتعلق بالولاية على المرأة في الزواج):

هدفت الدراسة إلى: بيان موقف الشريعة الإسلامية من موافقة الولي ومعرفة موقف اتفاقية سيداو من موضوع الولي ومدى خطورة موقفها على المجتمع المسلم ومعرفة مدى تأثير المادتين (15) و(16) من الاتفاقية على قانون الأحوال الشخصية الأردني، وتلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما موقف الشريعة الإسلامية واتفاقية سيداو وقانون الأحوال الشخصية الأردني من موافقة الولي في عقد الزواج؟ وما موقف الشريعة الإسلامية من موافقة الولي في عقد الزواج؟ وما موقف اتفاقية سيداو من موضوع الولي؟ وما خطورة موقفها على المجتمع الإسلامي؟ واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهجين أساسين هما: المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع مفردات الموضوع في مصادرها الأصيلة وجمعها من مظانها، والمنهج الاستدلالي: من خلال عرض أدلة العلماء في المسألة موضوع الدراسة، وقد توصل الباحث في دراسته إلى أن المشرع الأردني في القانون النافذ المشار إليه لم يشترط الولاية في نكاح الثيب وتركها للراجح من رأي الإمام أبي حنيفة في البكر سندًا لنص المادة (325) من نص القانون، ولذا يوصي الباحث بأن ينص صراحة في القانون على اشتراط الولاية في زواج المرأة بكرًا كانت أم ثيبًا لما يؤيد هذا الشرط من آثار استدل بها القائلون باشتراط الولي.

ثالثًا: دراسة محمد صالي، وعبد الحي بن ثاية (2013)،(آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة):

هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات العولمة التي تواجه الأسرة المسلمة وكيف يمكن مواجهتها

ووضع الحلول لهذه المشكلات، وتوعية المجتمع واطلاعه على ما يدور حوله وما يحدث فيه، وتمثلت مشكلة الدراسة في أن الأسرة أصبحت تتعرض في عصرنا الحاضر لهجمة شرسة من العولمة الغربية التي تعمد إلى تعميم النمط الحضاري الغربي والأمريكي بوجه أخص على كل مجالات الحياة في المجتمعات الإنسانية، لتُوجِد نسخة كربونية من المجتمع الغربي باتجاهاته الفكرية وممارساته السلوكية وعاداته في الحياة والعيش ممتدة إلى كل مناحي الحياة: (الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية)، وارتكزت الدراسة على التساؤلات الآتية: ما الذي سيكون عليه وضع الأسرة المسلمة؟ وما الآثار السلبية لآفة العولمة على تماسكها؟ وهل سيكون بإمكانها الحفاظ على خصوصيتها التي صمدت على مدى قرون والوقوف أمام هذه الآفة؛ أم أن هناك صمامات أمان يمكن للأسرة المسلمة أن تلوذ بها لتجنب الكوارث التي حلت بالأسرة في الغرب؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والعينة العشوائية البسيطة والمقابلة والاستبيان كأداة للدراسة على عدد من الأسر في ولاية ورقلة الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتضح من ثنايا الدراسة، خطورة العولمة على الأسرة المسلمة والمجتمع الإسلامي، وكيف أن الإسلام كفل لنا من الطرق والوسائل ما نحارب به كل وسائل تغريبنا عن ديننا، وإبعادنا عن ثقافتنا، وطمس معالم حياتنا الاجتماعية، ومقاومة تذويبها في الأطر غير الإسلامية وغير الشرعية، والتي يجب التصدي لها، والوقوف عند أخطارها، لتجنب ما حصل للأسرة في الغرب.

رابعًا: دراسة هداج العيد (2015)، (تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة سطيف).

هدفت الدراسة إلى الكشف على التأثيرات المختلفة للعولمة والتي أضعفت دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري بفعل التحول من الاشتراكية إلى اقتصاد

السوق والانفتاح الثقافي على الثقافات الأخرى، ولقد انطلقت الدراسة من السؤال الرئيس الآتي: هل للعولمة تأثير على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية حيث افترضنا أن للعولمة آثار تؤثر سلبا على دور الأسر في التنشئة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة "على المنهج الوصفي" الذي يعني بوصف الظاهرة موضوع الدراسة متمثل بمنهج المسح الاجتماعي، وكانت عينته العينة العشوائية البسيطة الطبقية غير النسبية وضمت (150) عائلة من مدينة سطيف، مستخدمًا المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن العولمة تؤثر سلبا على دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية، ووضع تصور لتسهيل دورها في مواجهة تلك الآثار.

خامسًا: دراسة: نور الدين بوعبدلي، وبكاي الميلود (2017)، (الأسرة بين تحديات العولمة ومتطلبات نقل القيم):

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى: معرفة أوجه التأثير بين العولمة ووظائف الأسرة المتعلقة بنقل القيم والمحافظة عليها، ومعرفة مدى ملائمة عملية التنشئة الأسرية وأساليبها مع ما يعيشه العالم من تغيرات، ثم مع ما تحمله العولمة من إفرازات نتيجة تنوع وسائلها وأساليبها، والوقوف على مدى استجابة الأسرة لمتطلبات العصر من جهة وقدرتها على التأقلم وفق ثوب الأصالة فيها من جهة أخرى، والوقوف على أثر العولمة على المستوى الوظيفي للأسرة والتعرف على الانعكاسات التي تسقطها العولمة على المنظومة القيمية داخلها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والعينة العشوائية المنتظمة، واستخدمت المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من الأسر الجزائرية بحي بوتريفيس، وحي عين الشيخ، وحي بريبح بمحافظة الجلفة بالجزائر، وبينت نتائج الدارسة إلى الوقوف على مدى الاستجابة للقيم المعولمة من قبل الأسرة الجزائرية، ومن ثم إثبات

مدى التمسك بالقيم المحلية، والتعرف على مظاهر وتأثيرات العولمة القيمية ومدى التغيرات التي أظهرتها الأسرة الجزائرية على قيم العولمة الدخيلة عليها وتأثرها بذلك.

سادسًا: دراسة نور الدين بوعبدلي (2018)، (عولمة القيم؛ وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية):

هدفت الدراسة إلى معرفة أوجه التأثير والتقاطع في العلاقة بين العولمة وأساليب الضبط الأسرية، وكان التساؤل العام: في ظل اكتساب الأسرة الجزائرية لقيم العولمة، وكيف تتمظهر آليات الضبط الاجتماعي من خلال منظومة الثواب والعقاب؟ واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والعينة العشوائية البسيطة، حيث إن عدد مفرداتها (215) مفردة من أولياء الأسر رجال ونساء باستخدام المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن الأسرة تتربع على مكانة المؤسسة الاجتماعية الأهم وبامتياز وذلك باحتلالها موقع النواة الصلب في مهام التنشئة الاجتماعية لأبنائها والنظام الأسري منوط به من مهام تحديد طبيعة الروابط المعنوية والنفسية مع العالم الخارجي، وذلك وفق غايات واتجاهات المجتمع، كما أنه منوط به توفير الفضاء الملائم للأفكار الإيجابية التي تعكس سلامة التنشئة والتربية، ومن أبرز توصياتها : التوعية والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة والصحيحة والتمسك بالقيم الأصيلة والمحافظة على الخصوصية والهوية من خلال عملية تشاركية تقوم بها كل النظم الاجتماعية، وترسيخ دور الأسرة ومن بعدها الجماعات الاجتماعية الأخرى في عملية الضبط الاجتماعي الرسمي أو غير الرسمي، وضرورة مراجعة التشريعات والنظم القانونية بما يحفظ طبيعة وخصائص المجتمع الجزائري، وضرورة العمل على إبراز نوعية وقيمة الأعراف والتقاليد التي تحكم الأسرة الجزائرية من خلال العملية التربوية.

سابعًا : دراسة عبدالله الرواشدة (2018) (العولمة وآثارها الثقافية : الثقافة العربية نموذجاً) :

هدفت الدراسة إلى رصد العولمة وآثارها الثقافية وكذلك بيان آثار هذا التيار الأيديولوجي القادم من الغرب، وقد قامت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها: (أن هنالك ارتباط وثيق بين ثقافة العولمة والثقافات الأخرى، ومنها الثقافة العربية، ذات تأثير كبير من جانب ثقافة العولمة في هذه الثقافات)، وترجمت الفرضية إلى إشكالية تقوم على أساس السؤال المحوري الآتي: ما مدى ما تحدثه العولمة من آثار على الثقافة العربية تحديدا، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ والتحقق من صحة أو خطأ فرضيتها؛ أو الإجابة على السؤال المحوري؛ فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج النظم، وقد خلصت الدراسة إلى الإجابة على السؤال المطروح، وإثبات صحة فرضيتها التي قامت عليها، كما أنها وصلتنا إلى عدة استنتاجات أبرزها: أن العولمة تيار له جوانب متعددة اقتصادية سياسية اجتماعية ثقافية وهو تيار غربي النشأة، حيث تعددت التعريفات التي ألحقت بالعولمة، حيث إن الهدف البعيد للعولمة جعل العالم يسير على النموذج الغربي وأخص النموذج الأمريكي، حيث إن العولمة الثقافية تعكس صورة الهيمنة الغربية على باقي ثقافات الشعوب والأمم في العالم، كما أن النتائج توصلت عدة توصيات أبرزها: ضرورة توفير الحماية للمجتمع العربي (الأسرة، المدرسة، الجامعة.....) وتحصينه من مظاهر العولمة الحديثة والتي تتسم بالسلبية؛ والتي بدأت تنخر المجتمع العربي وأجياله الناشئة والتأثير عليهم في مختلف مناحي الحياة، وتؤكد ضرورة بث الوعي الوطني والقومي في المجتمع العربي من أجل خلق حالة من الرجوع للأساسيات التي تحافظ على الثقافة والهوية، وذلك بدءًا باللغة وآدابها والتاريخ وأصوله.

ثامنًا : دراسة: مليكة ساسي (2019)، (أثر اتفاقية سيداو على مبدأ المساواة بين الجنسين في قانون الأسرة الجزائري):

هدفت هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف أبرزها دراسة اتفاقية سيداو وتوضيح

مواطن خطورتها لما تتضمنه من مواد فيها مخالفة لأحكام الإسلام، وبيان مدى تغير المركز القانوني للمرأة في انعقاد الزواج وآثاره، وكذلك مدى تغيره في انحلال الزواج وآثاره في ظل التعديلات التي جاء بها الأمر 2/5، ومحاولة تسليط الضوء على أثر هذه الاتفاقية على المواد التي عدلت، وتبيان مدى مسايرة المشرع الجزائري للاتفاقية لتكريس المساواة بين الجنسين في قانون الأسرة الجزائري من خلال التقارير الدورية التي تقدمها الجزائر، وانحصرت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما مدى استناد المشرع الجزائري على اتفاقية سيداو لتحقيق مبدأ المساواة في قانون الأسرة الجزائري؟ ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وهما: المنهجان الأساسيان في هذا البحث بعرض مضمون نصوص الاتفاقية ومواد قانون الأسرة، بالإضافة إلى استعمال أدوات التحليل من أجل الوصول إلى الهدف، إضافة إلى المنهج المقارن في بعض عناصر البحث وخاصة عند اللجوء إلى مقارنة الاتفاقية بالفقه الإسلامي، ودراسة تأثر نصوص قانون الأسرة بالاتفاقية، ومن أبرز ما توصل إليه من نتائج هو أخذ المشرع الجزائري بمبدأ المساواة بين الجنسين متأثرا بما نصت عليه اتفاقية سيداو، محاولا عدم الخروج على أحكام الشريعة الإسلامية ولو الأخذ بآراء غير الأئمة الأربعة، من خلال تدعيم المركز القانوني للمرأة بما يتماشى ومساواتها مع الرجل ذلك من خلال ما يأتي :منح المرأة الراشدة مباشرة عقد زواجها بنفسها مثل: الرجل، وذلك بجعل الرضا الركن الوحيد لعقد الزواج، ولها حق اختيار الزوج بكامل رضاها مثل: الرجل، وساوى المشرع بين الرجل والمرأة من خلال توحيد سن الزواج وجعله 19 سنة لكليهما، واستثناءً يمكن للقاضي أن يرخص بذلك للقاصر عند المصلحة والضرورة.

3- الدراسات الاجنبية:

تناولت الدراسات ماهية العولمة ومدى تأثيرها على الإدارة العامة، تم تحليل المعاني والآفاق المختلفة للعولمة، والأسباب والنتائج، والعناصر التي تشكل العولمة، وهي ظاهرة شاملة لها آثار عالمية وبعيدة المدى على المجتمع والحوكمة والإدارة العامة، حيث تم مناقشة خصائص وطبيعة ووجود العولمة، بما في ذلك الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة.

أولًا: دراسة Dimitrova (2002 م) المعاني المختلفة للعولمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعاني المختلفة لمفهوم العولمة والمقاصد من تلك التعريفات ومن ثم قامت بتحليل تلك التعريفات حسب الهدف منها بمنظور قائلها، وبينت الباحثة الفروق بين العولمة والأمركة، فالعولمة كمفهوم سامٍ يتضمن خلاله الخير للبشرية، والارتقاء بمستوي المجتمع ككل، وبين الأمركة التي تتضمن مصالح شخصية تسير بموجبها مجموعة المفاهيم الخاصة بالعولمة لكي تصب بالنهاية لصالح الأهداف الأمريكية ثم تكمل الباحثة رحلتها لكي تصل ما بين العولمة كنظرية وخطاب رسمي وبين العولمة كتطبيق عملي يمارس على أرض الواقع وقد ركزت هذه الدراسة على النظريات المتضاربة في العولمة كعلم نظري حيث تعتمد تلك النظريات على إيضاح التأصيل لرؤية العولمة، ثم تتطرق الباحثة إلى مسألة العولمة والحداثة بين المجتمعات، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن العولمة كظاهرة تفسر عن طريق ثلاثة محاور وهي العولمة كمفهوم وفكرة ، والعولمة باعتبارها عملية حاصلة والعولمة بوصفها خطابًا تفسيريًا للظاهرة وقد حاولت الباحثة التصدي لموضوع العولمة

والجدل المعاصر حول العولمة في مجال علم الاجتماع الثقافي والأنثروبولوجيا الثقافية.

ثانيًا: دراسة Bacsu (2007 م) قياس اتجاهات الجمهور نحو العولمة:

ركزت على دراسة العولمة بوصفها ظاهرة متعددة الأبعاد والنهج السائد المستخدم في معظم استطلاعات الرأي العام حول العولمة، حيث تبين هذه الدراسة أن التركيز على الجانب الاقتصادي فقط عند الحديث عن العولمة هو أمر بالغ الخطأ؛ لأن العولمة تشمل أبعادًا مختلفة سياسية وثقافية واجتماعية من وجهة نظر الدراسة، وهنا تجد الباحثة أن استطلاعات الرأي العام الخاص بالعولمة تكون أكثر دقة وصحة، عند شمولها الجوانب السياسية والثقافية إلى جانب الناحية الاقتصادية، مما يسمح لوجود تفاسير أكثر صلاحا للمواقف العامة تجاه العولمة، وتضمنت هذه الدراسة الحديث عن المواقف المختلفة تجاه العولمة، حيث استعرضت الدراسة المواقف المختلفة للرأي العام حول العولمة، وكذلك تعريفات العولمة المستخدمة على نطاق واسع في الدراسات السابقة، إضافة إلي استقصاء الراي العام للبحوث حول العولمة على مدى العشر سنوات الماضية، وخلصت الدراسة إلى أعادة النظر في النظرية والمنهجية المستخدمة في قياس العولمة حيث تصف التعقيدات الملازمة في تحديد وقياس العولمة، وتقترح البديل لذلك لتخرج بعدة نتائج وأبرزها أهمية إجراء بحوث استقصائية عن المواقف تجاه العولمة وتقديم بعض التوصيات من أجل إجراء المزيد من البحوث للرأي العام حول العولمة.

ثالثًا:دراسة Orozalieva (2010 م) تأثير العولمة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتنمية السياسية لدول آسيا الوسطى:

هدفت الباحثة من خلال الدراسة إلي محاولة فهم كيفية عمل العولمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمليات التي تؤثر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلدان الاتحاد السوفيتي، وبيان كيف أن بلدان آسيا الوسطى والتي لا تزال تحاول إيجاد أماكن لها في عالم مترابط جدا في ظل العولمة، وبيان كيفية محاولة دول الاتحاد السوفيتي السابق في آسيا الوسطي باتخاذ قرار فتح أسواقها، وتحرير اقتصادها، واعتماد الديموقراطية والمؤسساتية على العمل بنجاح في النظام السياسي الحديث، وكان الهدف من تلك الدراسة هو: تحليل كيفية التحول في ظل الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، الموروثة من تركة الاتحاد السوفييتي، وكذلك من واقع الجغرافية السياسية لجمهوريات آسيا الوسطى وآثار السياسات المتخذة، والتي كان لها أثر في تنميتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث تم تحليل هذه العملية من خلال عدسات العولمة، حيث سعت هنا لفهم تأثيرات العولمة على دول آسيا الوسطى حيث شجعت التنمية والتطوير وانتقال رؤوس الأموال والهجرة وفتح الأسواق العالمية من جهة، ومن جهة أخري اضطرت دول آسيا الوسطى لإيجاد موقف سياسي يرضي مصالح الجهات الفاعلة في الداخل والخارج فضلا عن توفير البيئة المناسبة للاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية.

رابعًا: Naz, A,Khan, W., Hussain, M., and Daraz, U. (2011م)تأثير العولمة على البشتون:

هدفت إلى دراسة تأثير العولمة الثقافية بين البشتون وكذلك هدفت إلى التعرف على الأزمات الناتجة عن العولمة الدينية في المجتمع البشتوني بالإضافة إلى التعرف على الأزمات

النفسية التي تنتجها العولمة في سياق سيناريو الهوية بين البشتون وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العولمة قد تسبب أزمات ثقافية واجتماعية ونفسية ودينية في المجتمع البشتوني، وأن انتشار العولمة له آثاره العميقة الواضحة على الثقافة في المجتمع البشتوني.

جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات:

إن استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها أوضح اختلافها عن الدراسة الحالية في كثير من جوانبها؛ حيث إن موضوع الدراسة هو" أثر قيم العولمة على التغير بالعلاقات الزوجية في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على الأسر في مدينة الرياض، والذي يعد من الموضوعات التي لها الأسبقية في تناول هذه العلاقة وأبعادها المختلفة، وقد تمحورت جوانب الالتقاء والتباين في عدد من الملاحظات التي أوجزها الباحث في النقاط الآتية:

من ناحية الهدف: هدفت بعض الدراسات السابقة التي تحصل عليها الباحث بأنها لم تكن متصلة بصورة مباشرة مع موضوع الدراسة، ولكنها تشكل عمقا معرفيا ونظريا لها من حيث تناولها لموضوعات متعلقة بمشكلات العولمة وتأثيرها على المجتمعات المغايرة لها في ثقافتها العامة، كما أن بعض الدراسات مثل دراسة روان القحص تناولت تأثيرات العولمة وقيمها على الأسرة عموما، ودراسة هداج العيد، ودراسة فاطمة السيد، والتي ركزت على عملية التنشئة الاجتماعية، أما دراسة محمد صالي وعبد الحي بن ثاية فقد تناولت تأثير العولمة وثقافتها على تماسك الأسرة ككل، أما دراسة نور الدين بوعبدلي فقد ركزت على تأثير قيم العولمة على عمليات ضبط النشء داخل الأسرة، أما بقية الدراسات فقد تناولت موضوع العولمة وأثره على جوانب أخرى ليست متعلقة تعلقا مباشرا بالأسرة، وتتفق دراستنا هذه مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع العولمة وتأثيراتها، وتختلف عنها في أنها تركز بصورة مباشرة على تأثر العلاقات داخل الأسرة بقيم

وثقافة العولمة وتحديدا تأثر العلاقات الزوجية بقيم محدده من قيم العولمة وهي قيم الحرية والمساواة.

من ناحية النظرية المفسرة: افتقدت الدراسات السابقة النموذج النظري المفسر لمشكلة الدراسة، وتميزت هذه الدراسة باستخدام نظرية اجتماعية وهي النظرية التفاعلية الرمزية؛ والنظرية الوظيفية وبناء الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية على ضوئها.

من ناحية المنهج: معظم الدراسات السابقة استخدمت منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة، وهذا المنهج يناسب كثيرا موضوع دراستنا لأن من مقتضى الدراسة جمع وتفسير المعلومات والبيانات من أجل الوصول إلى الحقائق؛ وهذا ما يوفره منهج المسح الاجتماعي بالعينة كونه يعنى بدراسة الظاهرة دراسة مسحية واقعية معاصرة تتناسب مع موضوع الدراسة.

من ناحية مجتمع الدراسة: تباينت الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة فبعضها على الأسر، وبعضها على المرأة، وبعضها على الفرد، وركزت هذا الدراسة على الزوجة في مدينة الرياض.

من ناحية أداة الدراسة: تتفق هذا الدراسة مع معظم الدراسات السابقة باستخدام الاستبيان لجمع البيات الميدانية، والأسباب والأبعاد التي تساعد في فهم مشكلة الدراسة وتفسيرها.

العولمة نشأتها وفلسفتها وأهدافها وآثارها

لقيت العولمة بمصطلحاتها وأشكالها المختلفة اهتماماً بالغاً في الآوانة الأخيرة لما أحدثته من تغيرات جزئية وكلية في المجتمعات، وفي كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتجارية والتكنولوجية وغيرها،حتى قيل أنها بمنزلة التطور الطبيعي للحضارة، وتعد العولمة عملية تفاعلية تربط الثقافات والاقتصادات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وهي تشير إلى التكامل المتزايد للأسواق العالمية والتجارة والثقافات والأفكار والتكنولوجيا، وتشمل أيضًا الاندماج السياسي والاجتماعي، ويرى البعض أن العولمة هي نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي، بينما يرى آخرون أنها نتيجة للسياسات الحكومية والقوى الاقتصادية.

وقد أصبح الكون كله – بفضل العولمة وما يرافقها من تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات– قرية واحدة أو بما يسمى الغرفة الكونية، مما ترك أثره على كافة الدول سلبًا وإيجابًا، وقد لقيت العولمة بكافة مناحيها اهتمامًا بارزاً بعد أن أصبحت تستند لإتفاقيات دولية تعقد بإرادة الدول وتوجهها مؤسسات ومنظمات دولية وشركات متعددة الجنسيات تخضع لسيطرة الدول المتقدمة وتجر الاقتصاد العالمي نحو العولمة وتحويل العالم إلى سوق عالمية واحدة بإتفاقيات وسلوكيات وثقافات موحدة. (عبدالعزيز وآخرون، 2011:ص 61)

– مفهوم العولمة لغة واصطلاحًا:

لقد شغل موضوع العولمة الباحثُين والكتاب فيً مختلف المجلات، إذ أعده البعض طفرة تكنولوجية ومعلوماتية حديثة، و أعده البعض الآخر تحديثًا أخذ أشكال متعددة. (الطبيب، 2005:ص 31) .

و مصطلح العولمة لا يوجد له استخدام قديم في اللغة العربية، و الموجود هو لفظ العالم، فالعولمة بوصفها مصطلحًا أو مفهومًا يعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله.(الشريف، 2003:ص 411)

يقال: عولمة، على وزن قولبة، واللفظ مشتق من العالم، والعالم جمع لا مفرد، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العِلم فإن هناك جماعة من اللغويين يقولون بجواز اختراع ألفاظ وكلمات في اللغة العربية على وزن الألفاظ والكلمات الموجودة فيها، كما يقولون بجواز الزيادة والنقيصة على حسب الزوائد أو النقائص اللغوية الأخرى، مثل: صرف الباب الثلاثي إلى باب الانفعال، أو التفعيل، أو المفاعلة، أو الاستفعال، وكذلك أبواب الرباعيات ونحوها، فإنه كما يقال: عولمة، يقال: تعولمنا، وتعولمتُ ، وتعولمتِ البلاد وهكذا، والعولمة على ما سبق مشتق من العالم، أي: صرنا عالميين . (أمين، 1998:ص10) .

العولمة إصطلاحًا:

يشير مفهوم العولمة إلى عملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وتحويل العالم إلى قرية عالمية صغيرة، ويشمل أيضاً تدفق الأفكار والسلع والخدمات والمعلومات والرؤى الثقافية عبر الحدود الدولية، وتبادل الخبرات والتجارب بين الدول والمجتمعات على نحو يشكل تحديًا للحدود الجغرافية والثقافية.(معصوم، 2021،ص 8)

ويستخدم مفهوم العولمة بشكل واسع في عديد من المجالات، وخاصة في الاقتصاد والسياسة والثقافة، ويستخدم للإشارة إلى تفاعل البشر والأمم والشعوب في مجالات مختلفة مثل: التجارة والاستثمار والهجرة والثقافة والتكنولوجيا والاتصالات.

ويمكن استخدام مفهوم العولمة بصيغة اصطلاحية، حيث يشير إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث في العالم في الوقت الراهن، والتي تؤدي إلى تكامل الاقتصادات والثقافات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وقد تختلف التفسيرات والتصورات حول مفهوم العولمة بين المفكرين والعلماء، ولكن يمكن القول إنه يعبر عن تفاعل العالم وتكامله في مجالات مختلفة، ويؤثر على النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم بأسره.

وقد تختلف التفسيرات والتصورات حول مفهوم العولمة بين المفكرين والعلماء، ولكن يمكن القول إنه يعبر عن تفاعل العالم وتكامله في مجالات مختلفة، ويؤثر على النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم بأسره، وهو مصطلح يشير المعنى الحرفي له إلى تلك العملية التي يتم فيها تحويل الظواهر المحلية أو الإقليمية إلى ظواهر عالمية، ويمكن وصف العولمة كذلك بأنها عملية يتم من خلالها تعزيز الترابط بين شعوب العالم في إطار مجتمع واحد لكي تتضافر جهودهم معًا نحو الأفضل، وتمثل هذه العملية مجموع القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغالبًا ما يستخدم مصطلح "العولمة" للإشارة إلى العولمة الاقتصادية؛ أي تكامل الاقتصاديات القومية وتحويله إلى اقتصاد عالمي من خلال مجالات مثل: التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة وتدفق رءوس الأموال وهجرة الأفراد وانتشار استخدام الوسائل التكنولوجية .(Bhagwati, Jagdish (2004).

والعولمة ترجمة لكلمة "Mondialisation" الفرنسية، بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي، والكلمة الفرنسية المذكورة إنما هي ترجمة "Globalization" الإنجليزية التي ظهرت أولًا في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، فهي إذن مصطلح يعني جعل العالم عالمًا واحدًا، موجهًا توجيهًا واحدًا في إطار حضارة واحدة، ولذلك قد تسمى الكونية أو الكوكبة .(عبدالجواد، 2000:ص 2) .

ولقد كثرت التعاريف التي توضح معنى العولمة، ونذكر هنا بعضًا منها، والتعريف الذي أرى أنّه يعبر عن المعنى الحقيقي لظاهرة العولمة هو التكامل المتزايد للاقتصادات والثقافات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، ويشمل ذلك زيادة التجارة والاستثمارات الدولية، وانتشار التكنولوجيا والمعلومات، والهجرة الدولية، والتعاون الدولي في المجالات المختلفة، وبشكل أكثر تحديدًا، ويمكن تعريف العولمة على أنها:

- التكامل الاقتصادي: زيادة التجارة والاستثمارات الدولية، وتحرير التجارة، وإزالة الحواجز أمام التجارة، وظهور الشركات متعددة الجنسيات.
- التكامل الثقافي: انتشار التكنولوجيا والمعلومات، والثقافة الشعبية، وزيادة الاتصال بين الناس من مختلف الثقافات.
- التكامل الاجتماعي: الهجرة الدولية، وزيادة التنوع الثقافي، وظهور مجتمعات عالمية.

ومن هذه التعريفات:

يقول جيمس روزانو أحد علماء السياسة الأمريكيين عن العولمة: "إنّها العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والأيديولوجيا، وتشمل: إعادة الإنتاج، وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل، وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة" (شومان، 1998:ص 40).

* الكاتب الأمريكي الشهير- وليم جريدر- في كتابه الصادر عام 1977م بعنوان (عالم واحد.. مستعدون أم لا) وصف العولمة "بأنها آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارية العالمية وأنّها قادرة علي الحصاد وعلى التدمير، وأنّها تنطلق متجاهلة الحدود الدولية

المعروفة، وبقدر ما هي منعشة، فهي مخيفة، فلا يوجد من يمسك بدفة قيادتها، ومن ثمّ لا يمكن التحكم في سرعتها ولا في اتجاهاتها ".

* "نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم" (أبو زعرور، 1997:ص 14).

* "إنها حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية" (حمدي، 2001:ص 14).

* "العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، والتي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة".(حجازي، 1998:ص 3).

وهناك من يعرف العولمة بأنها غزو ثقافي اجتماعي اقتصادي سياسي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية، وذلك تحت اسم العولمة وحقوق الإنسان (السحمراني ، 1999:ص 129)

أهداف العولمة وآثارها

العولمة هي عملية تكامل الاقتصادات والثقافات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وقد أدت إلى العديد من الآثار الإيجابية، مثل زيادة التجارة والنمو الاقتصادي وانتشار التكنولوجيا

و تحقيق العديد من الأهداف الإيجابية، من بينها:

1- تحرير التجارة وتسهيل حركة السلع والخدمات ورأس المال بين الدول.

2- تعزيز التكامل الاقتصادي والثقافي بين الدول وتحسين فرص العمل والاستثمار.

3- تعزيز الثقافة العالمية وتبادل الثقافات وتعزيز التفاهم والتسامح بين الشعوب والثقافات.

4- تطوير التكنولوجيا والابتكار وتسهيل نقل التكنولوجيا بين الدول.

5- مكافحة الفقر والجوع وتحسين مستويات الحياة في جميع أنحاء العالم.

6- مواجهة التحديات العالمية المشتركة مثل: التغيرات المناخية والأمن الغذائي والأمراض الوبائية. (منصور، 2009:ص 563).

وقد أدت أيضًا إلى بعض الآثار السلبية، مثل:

- الآثار الاقتصادية السلبية:

- البطالة: قد تؤدي العولمة إلى زيادة البطالة في الدول النامية، حيث تنقل الشركات وظائفها إلى الدول المتقدمة ذات الأجور المنخفضة.
- التفاوت الاقتصادي: قد تؤدي العولمة إلى زيادة التفاوت الاقتصادي بين الدول والأفراد، حيث يستفيد الأغنياء بشكل أكبر من العولمة من الفقراء.

- الشركات متعددة الجنسيات: قد تؤدي الشركات متعددة الجنسيات إلى ممارسة نفوذ كبير على الاقتصادات المحلية، مما قد يؤدي إلى تهميش الشركات المحلية.

- الآثار الاجتماعية السلبية:

- الاغتراب الثقافي: قد تؤدي العولمة إلى فقدان الهوية الثقافية المحلية، حيث تنتشر الثقافة الغربية على حساب الثقافات المحلية.

- الجريمة: قد تؤدي العولمة إلى انتشار الجريمة عبر الحدود، حيث تسهل الاتصالات والنقل الدوليين أنشطة الجريمة المنظمة.

- الأمراض: قد تؤدي العولمة إلى انتشار الأمراض عبر الحدود، حيث تسهل الاتصالات والنقل الدوليين انتقال الأمراض المعدية.

- الآثار البيئية السلبية:

- التغير المناخي: قد تؤدي العولمة إلى تفاقم أزمة التغير المناخي، حيث تؤدي التجارة الدولية إلى زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة.

- الاستهلاك المفرط: قد تؤدي العولمة إلى زيادة الاستهلاك المفرط، حيث تروج الشركات العالمية للاستهلاك غير المسؤول.

- النفايات: قد تؤدي العولمة إلى زيادة النفايات، حيث يتم نقل المنتجات من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، حيث قد يتم التخلص منها بشكل غير مسؤول.

وعندما نعود إلى مفهوم العولمة كما يطرحه الغرب فإنّ أول ما يستوقفنا هو: أنّ الذين يطرحونه ينظرون إلى التفاعل البشري على أنّه تفاعل بين طرف ذكي قوي وطرف غبي

ضعيف، طرف يمتلك، وطرف يجب أن يكون فاقدًا للتملك، وإذا نظرنا إلى آلية هذه العولمة يبرز لنا على الفور مفهوم إلغاء الآخر، وليس بالضرورة أن يكون هذا الإلغاء هو الإفناء التام للوجود، إنما تدل الآلية الغربية على أن العولمة هي الفرز الحقيقي بين سيد وعبد، بين منتج ومستهلك، بين من يصنع التكنولوجيا ويؤسس لتقدم علمي سريع وبين من يُراد له أن ينسلخ عن ماضيه الحضاري تمامًا، وعن عقيدته وينبهر بمعالم التقدم العلمي الغربي السريع. (غليون، 2005:ص 6)

لقد أصبحت مجتمعاتنا العربية من أوائل المجتمعات التي اكتوت بآثار بالعولمة السلبية، بحكم العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بينها وبين أوروبا وأمريكا، وبحكم القرب الجغرافي، ولقد بدأت ضغوط العولمة تؤثر في اقتصاديات المنطقة وثقافتها وسياستها، وأصبحت الحلول تصنع في مؤسسات العولمة عن طريق أجهزتها النافذة مثل: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومنظمة التجارة الدولية: (الجات) وغيرها، وأصبحت المبادرات الأمريكية لإيجاد حلول لمشكلاتنا القومية أو الوطنية تتداول في الصحافة الغربية أكثر من المحلية (العشي، 2001:ص 29).

مفهوم وطبيعة قيم العولمة الحرية والمساواة بالمواثيق الدولية

الحرية والمساواة من القيم الأساسية التي تدعو إليها العولمة، وقد نصت عليها المواثيق الدولية كالآتي:

الحرية:

- نصت عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 19 التي تؤكد على حق كل إنسان في حرية الرأي والتعبير.

- كما نصّت مواثيق حقوق الإنسان الإقليمية مثل: الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على

هذا الحق.

المساواة:

- تشمل المساواة أمام القانون والمساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين.

- نصت عليها المادة السابعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- كما نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على المساواة وعدم التمييز.

إلا أن هناك انتقادات لممارسات بعض الدول والشركات متعددة الجنسيات التي تنتهك هذه القيم في ظل العولمة.

جدول (1) المواثيق التي اشتملت على الحرية والمساواة

الحرية		المساواة	
تشمل الحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام والصحافة.		تشمل المساواة أمام القانون والمساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين.	
المواثيق الدولية	النص	المواثيق الدولية	النص
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	نصت عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 19 التي تؤكد على حق كل إنسان في حرية الرأي والتعبير.	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	نصت عليها المادة السابعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان	كما نصّت مواثيق حقوق الإنسان الإقليمية مثل: الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على هذا الحق	اتفاقية القضاء على جميع أشكال	نصت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على المساواة وعدم التمييز.

هذا من أبرز المواثيق الدولية للحرية والمساواة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي جاء في موقع الأمم المتحدة تحت شعار "السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة" https://www.un.org/ar/universal- declaration- human- rights/ وايضًا تضمنت ديباجته الآتي:

الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة؛ وهو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كان من الجوهري تعزيز تنمية العلاقات الودية بين الدول، ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية؛ وبكرامة الفرد وقدره؛ وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية، وحزمت أمرها على أن تدفع بالرقي الاجتماعي قدمًا، وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.

مفهوم الحرية في الإسلام

أن مفهوم الحرية في الإسلام يتحرك بطريقة أفقية ما لم يصطدم بالحق العام أو الحق الشخصي، فإذا اصطدم بهما هذا المفهوم إلي مفهوم عدمي يتحول ويجري وفق ما يتطلبه

المفهوم الجديد، ومثال لذلك: إذا اصطدم بمبدأ متسالم عليه أو أصل أصولي فرعي أو أجمع عليه أو قاعدة أثبتت عن طريق البرهان كالقواعد الفقهية التي ثبتت متنًا وسندًا كقاعدة (لا ضرر ولا ضرار)، أو (على اليد ما أخذت حتى تؤدي)، أو (الناس مسلطون على أموالهم)، ولذلك تبقى الحرية تجري وفق ما تقتضيه القاعدة العامة التي ثبتت، والتي تمثل مبدًا إسلاميًا عامًا فقهيًا أو عقديا حفظًا للمصلحة العامة، لذا فإن الحرية بمعناها الحقيقي هي: تقييد بعض الحريات من أجل حريات عامة تنسجم مع الأغلبية في المجتمع وتحافظ على سيره الطبيعي بصورة دائمة . (القيم الإسلامية، ص21).

فالحرية في الإسلام قيمة كبرى وصرح مشيد ، شيده الإسلام لتستظل الإنسانية بظله وتأوى إليه من وهج المبادئ الظالمة، فالإسلام قرر أنه ليس من حق أحد أن يحجر على أحد ما دام يتمتع بأخص صفة لدية وهي الإنسانية.(الجيران، 2016 : ص 7-8)

ويرى آخرون التوسع في تحديد هذا المضمون، ويعرفها المرحوم "الشيخ عبد الوهاب خلاف" تعريفا يكاد يشمل الحريات جميعها فيقول (المراد من الحرية الشخصية أن يكون الشخص قادرا على التصرف في شئون نفسه؛ وفي كل مايتعلق بذاته أمنا من الاعتداء عليه في نفسه، أو عرض، أو مال، أو مأوى، أو أي حق من حقوقه على ألا يكون في تصرفه عدوان على غيره) (شريف، 1986:ص 25)

ومن هذا التعريف يتبين أن للحرية الشخصية معنى يتكون من حريات عدة وهي حرية الذات (حق الأمن)، وحرية الملك، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي، وحرية التعليم (ليلة،1970 ،ص 33)، ولكن ثمة نوعٌ آخر من أنواع الحرية التي كفلها الإسلام للفرد المسلم يتتمع بها هي الحرية الفردية، وقد وردت آيات كثيرة تشير إلى ذلك منها قوله تعالى:

﴿ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾(سورة فصلت،

الاية:40)

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (سورة الشعراء، الاية: 4)

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (سورة البلد، الاية: 10)

وغير ذلك من الآيات التي اشتملت على بيان تلك الحرية الفردية التي أنعم الله بها على عباده.

لذا يمكننا القول أن الإسلام ثمن مفهوم الحرية وأعلى من قيمتها ولم يسوي بين من يمتلك حق الاختيار وبين من هو معدوم الاختيار، قال تعال:﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة النحل: 75). إلا أن الحرية في الإسلام محاطة بسياج منيع مقيد بفعل المباحات والبعد عن المحرمات، وإن الإنسان خلق لهدف أساس هو عبادة الله عز وجل ، ثم لحقه أهداف أخرى كالاستخلاف وعمارة الأرض ، فكل عبادة لله عز وجل هي في حد ذاتها حرية للفرد يختارها للتقرب إلى الله ونيل جزيل الثواب.

المساواة والعدل في الإسلام:

دائما ما يرتبط مفهوم المساواة في الإسلام بالعدل حيث أن المساواة بين المرأة والرجل في كل شيء منافيا للعدل ، لذلك يقترن مفهوم المساواة بالعدل.

المساواة في اللُّغة: هي المماثلة بين الشَّيئين، والمعادلة بينهما.

"المساواة هي أساس العدل! ولذا كانت مبدًا عامًا يطبق على الرعية داخل الدولة، وبين

الشعوب على الصعيد الدولي، كركن أساس من سياسة الإسلام، دون حيف أو محاباة أو تمييز بلون أو عنصر، أو لغة أو اختلاف دين" (الدريني، 2013:ص 407).

وهناك أدلة للعدل والمساواة شرعها الإسلام:

1. قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل،الاية : 90) ، فالنص صريح في الأمر بالعدل؛ بل هو أمر مباشر في ذلك.

2. قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (سورة النساء، الاية : 135) ، فالآية دليل على إقامة العدل في النفس أولًا؛ حيث أداء الأمانة عدل مع النفس، "الْقَوَّامُ مُبَالَغَةٌ مِنْ قَائِمٍ، وَالْقِسْطُ الْعَدْلُ، فَهَذَا أَمْرٌ مِنْهُ تَعَالَى لِجَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ بِأَنْ يَكُونُوا مُبَالِغِينَ فِي اخْتِيَارِ الْعَدْلِ وَالِاحْتِرَازِ عَنِ الْجَوْرِ وَالْمَيْلِ، وَقَوْلُهُ شُهَدَاءَ لِلَّهِ أَيْ تُقِيمُونَ شَهَادَاتِكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ كَمَا أُمِرْتُمْ بِإِقَامَتِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الشَّهَادَةُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ آبَائِكُمْ أَوْ أَقَارِبِكُمْ، إِنَّمَا قَدَّمَ الْأَمْرَ بِالْقِيَامِ بِالْقِسْطِ عَلَى الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ لِوُجُوهٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ عَادَتُهُمْ أَنَّهُمْ يَأْمُرُونَ غَيْرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، فَإِذَا آلَ الْأَمْرُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ تَرَكُوهُ حَتَّى أَنَّ أَقْبَحَ الْقَبِيحِ إِذَا صَدَرَ عَنْهُمْ كَانَ فِي مَحَلِّ الْمُسَامَحَةِ وَأَحْسَنِ الْحُسْنِ، وَإِذَا صَدَرَ عَنْ غَيْرِهِمْ كَانَ فِي مَحَلِّ الْمُنَازَعَةِ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبَّهَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى سُوءِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَرَهُمْ بِالْقِيَامِ بِالْقِسْطِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالشَّهَادَةِ عَلَى الْغَيْرِ ثَانِيًا، تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَةَ الْحَسَنَةَ أَنْ تَكُونَ مُضَايَقَةُ الْإِنْسَانِ مَعَ نَفْسِهِ فَوْقَ مُضَايَقَتِهِ مَعَ الْغَيْرِ. الثَّانِي: أَنَّ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ عِبَارَةٌ عَنْ دَفْعِ ضَرَرِ الْعِقَابِ عَنِ

الْغَيْرِ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَدَفْعُ الضَّرَرِ عَنِ النَّفْسِ مُقَدَّمٌ عَلَى دَفْعِ الضَّرَرِ عَنِ الْغَيْرِ، الثَّالِثُ: أَنَّ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ فِعْلٌ، وَالشَّهَادَةَ قَوْلٌ، وَالْفِعْلُ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ." ، وهذا من سماحة هذا الدين ولطفه . (الرازي، 1420، 241/11)

3. قال رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم : "أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعنَّ رجال فخرهم بأقوام ، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكوننَّ أهون على الله من الجُعلان التي تدفع بأنفها النتن" (سنن أبي داود 331/4) ، هذا الحديث يقرر مبدأ العدل والمساواة بين الناس، حيث يبين أن أصل الناس واحد، وعلى ذلك فلا مجال لتمييز أحد على أحد، بأي بسبب من أسباب التمييز.

والمتتبع لمعنى المساواه يرى بأن النَّاس اختلفوا في تحديد معنى المساواة: حيث ظهر اتِّجاهان مُتباينان لتحديد معنى المساواة:

الاتِّجاه الأوَّل: ذهب إلى أنَّ معنى المساواة إزالة كلِّ الفوارق بين النَّاس، فَهُم سواء لا يُفرِّق بينهم دين، ولا شرع، ولا قانون، ولا جنس، وسُمِّيت بالمساواة المطلقة.

والاتِّجاه الآخَر: أوجَبَ المماثلةَ الكاملة بين الأشياء، إلاَّ ما جاء الشَّرع بنفي التَّسوية فيه، باعتبار أنَّ الشَّريعة لها الحقُّ المطلق في التَّسوية والتَّفريق(الزاكي، 1428:ص 8)

أما العدل يشمل التَّسوية والتَّفريق، وأمَّا (المساواة) فهي تشمل التَّسوية فقط، وقد عبَّر النَّبيُّ في بعض المواضع – عن المساواة بالعدل، في قوله – للذي أعطى ابنًا له عطيَّةً دون سائر وَلَدِه: «فَاتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ» فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ (رواه البخاري، كتاب الهبة وفضلها، باب: الإشهاد في الهبة .

فمن العدل: التَّسوية بين الأولاد في العطيَّة، ومن العدل: التَّسوية بين الزَّوجات في المبيت والنَّفقة، ومن العدل: التَّفريق بين الرَّجل والمرأة في الميراث، والشَّهادة، ونحوها من الأمور التي جاء الدَّليل الشَّرعي بالتَّفريق بينها. (المباركفوري، تحفة الأحوذي (506/4).

ويستدل من ذلك إن الإسلام دينُ عدل، وليس دين مساواةٍ؛ لأنَّ العدل يقتضي الموازنة بين الأطراف بحيث يُعطى كلٌّ منهم حقَّه دون بخسٍ ولا جَوْر عليه، إذًا، العدل أعمُّ وأشمل من المساواة، والعدل ضابطٌ للمساواة؛ فالعدل يقضي بأن تأخذ المرأة نصف الرَّجلِ، والعدل كذلك يقضي أن تتساوى الأختان في نصيبهما من الميراث، فرغم التَّفريق في الحالة الأُولى، فقد تحقَّق العدل تمامًا كما تحقَّق في الحالة الثَّانية؛ وذلك لأنَّ العدل هو إعطاء كلِّ أحدٍ ما يستحقُّه.

أنَّ استخدام كلمة (العدل) فيه صيانة للشَّرع من التَّناقض؛ لوجود التَّفرقة والمساواة، وأمَّا استخدام كلمة (المساواة) ففيه مخالفةٌ صريحة للنُّصوص الشَّرعية التي جاءت – في بعض المواطن بالتَّفرقة.

ومن أوضح الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لاَ يَسْتَوُونَ﴾(سورة السجدة،الاية: 18).

فمن الظُّلم أن نُسَوِّيَ بين المؤمنين والفاسقين، فالعدل هنا يقتضي التَّفريق.

أمَّا العدل الذي يقتضي التَّسوية بين المتساويين والتَّفريق بين المفترقَين، فهو أمر غير مستحيل لا عقلًا ولا عملًا، وهذا ما تَوافَق عليه علماء الشَّريعة التي تُعايش الواقع وتُقدِّر الأشياء والتَّفاوت بينها وتُحكِمُها (الدوسري، 1432،ص26- 27).

إن طلب المساواة التامة بين الرجل والمرأة يحط من شأنها ويجعل منها آلة في عجلة الإنتاج وينزل بها عن المستوى الإنساني اللائق الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها.

والإسلام لا يقبل أن تستذل المرأة أو تستباح حرماتها أو تنتهك إنسانيتها وإنما يضعها في الموضع الملائم لها كأم تقوم على رعاية أبنائها. (وهبة، 1983 :ص 17).

وبذلك يتضح جليًا لنا ان الإسلام دين العدل لا المساواه بين الزوج والزوجه والذكر والأنثى والأبيض والأسود وهذا من سماحة هذا الدين والذي أعطى كل ذي حق حقه وهذا يتعارض مع ما يصدر بين الحين والأخرى بالتساوي بين الزوج والزوجه فكل واحد منهم له من الواجبات والحقوق التي فرضها له الدين الحنيف وحفظ لهم حقوقهم وواجباتهم .

لذا نجد إن المطالبة بالحرية والمساواة بين الزوجين في جميع أمور الحياة وتسمية الأمور بغير أسمائها والتلاعب في المصطلحات يؤثر في الوعي والإدراك، وبالتالي في القناعات والنتيجة، فنجد في عقائد المجتمعات المستهدفة استمرار محاولات التسلل لتمكين هذا الاختراق لثقافتها؛ لكي يتم هدم وحدة فكر الأسرة والحياة الزوجية، وليتم تقسيم الكيانات إلى كتل عبر تعزيز الفردية على حساب الفكر الجمعي، كل هذا لنجاح هدم الفكر السائد الذي يقوم على وحدة الأسرة و المجتمع، وتهئية النموذج الفردي و إنجاحه على حساب المجتمعي أو الجمعي.

ولما كانت الدراسة تهدف إلى معرفة قيم العولمة – الحرية والمساواة- وتأثيرها في المجتمع السعودي، لذا كان هناك حاجة إلى إيضاح هذين المصطلحين في الرؤية الإسلامية التي هي مرجعنا دائما.

مكانة المرأة في الإسلام

تحظى المرأة في الإسلام بمكانة عالية، حيث يعتبر الإسلام أول دين يمنح المرأة حقوقًا متساوية مع الرجل في العديد من المجالات، ففي الإسلام تحظى المرأة بحق التملك والإجارة والبيع والشراء، كما يكفل لها حق التعلم والتعليم، ومن العلم ما هو فرضٌ على كلّ مسلمٍ ذكرًا كان أم أنثى، ويشدد الإسلام على أهمية احترام المرأة وحفظ كرامتها، حيث يأمر بالحجاب وتجنب الاختلاط بالرجال، وغير ذلك مما يحفظ عليها عفّتها، وفي حال تزوجت، يأمر الإسلام بإكرامها والإحسان إليها، وعندما تصبح أمًّا، يكون برّها من أوجب الواجبات.

وبشكل عام، تحظى المرأة في الإسلام بحقوقٍ كثيرةٍ ومكانةٍ مهمةٍ في المجتمع، حيث تُعَدُّ شقيقةَ الرجلِ في الدينِ والإنسانيةِ.

وهناك موقف إيجابي لمكانة المرأة في الإسلام يمكن إجماله في مايلي:

رفع الإسلام من شأن المرأة ومنحها حقوقًا لم تكن متاحة لها قبله، فالإسلام منح المرأة حقوقًا مدنية واجتماعية واقتصادية وروحية منها:

١- الحقوق المدنية:

- الحق في اختيار زوجها والطلاق والزواج مرة أخرى.
- الحق في الملكية والإرث يمكن للمرأة المسلمة أن تملك وتورث أصولًا خاصة بها.
- الحق في العمل وكسب رزقها الخاص.

٢- الحقوق الاجتماعية:

- الحق في التعليم شجع الإسلام على تعليم النساء والفتيات.
- الحق في المشاركة في الشؤون العامة والتصويت.

٣- الحقوق الاقتصادية:

- الحق في العمل والملكية والإرث المذكور أعلاه.

٤-الحقوق الروحية:

- للمرأة المسؤولية الدينية الكاملة والحق في الأجر على العبادة مثلها مثل الرجل.

- لها مكانة عالية كأم وزوجة وأخت وابنة. (البزور،2010: بتصرف)

هذه بعض الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة والتي كان لها تأثير إيجابي كبير على مكانتها ورفاهيتها، وبشكل عام أعطى الإسلام المرأة كرامة وحقوقًا واسعة، إلا أن هناك بعض التفسيرات والتطبيقات الاجتماعية قد تقلل من مكانتها مثل: تفويض الأبوة للرجل وقيود على الزي والخلوة مع الرجال الأجانب لحفظ عفتها، فالإسلام نجده مخالفًا تمامًا لما تقول به اليهودية والمسيحية من تحميل المرأة وزر الخطيئة الأولى؛ وما ترتب عليها من شقاء، فالقرآن الكريم يحدد- بصريح العبارة- مسئولية آدم عن ذلك، وإن شاركته امرأته المعصية بالأكل من الشجرة المحرمة، بعد أن استجاب آدم ثم امرأته لوسوسة الشيطان، طمعًا في الخلد وملك لا يبلى (الجابري، 1983:ص 155).

تعليم المرأة في الإسلام:

يعتبر تعليم المرأة في الإسلام أمرًا مهمًا وضروريًا، فالإسلام يحث دائمًا على تعليم المرأة مثل الرجل، ويعتبرها شريكًا في الحياة والعمل والتنمية، وقد جاء الحث على العلم والتعلم في العديد من الأيات الكريمة، حيث يقول سبحانه: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (سورة ،المجادلة: 11)، وكذلك حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التعليم، حيث قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

كما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- حريصا على تخصيص أوقات للمرأة يوما يعظها فيها ويعلمها أمور دينها ودنياها، وكانت المرأة تحضر دروس العلم ومجالسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسأله وتناقشه وتتفهم وتعي كل ما يقال لها ويدرّس لها، وكتب السير والتاريخ شاهدة على ذلك.

وفي تعليم المرأة النافع نهضة واستقرارا للأسرة والمجتمع وتحقيقا للتنمية المستدامة، فبالتعليم والتعلم تكون لديه القدرة على المشاركة في سوق العمل بقوة وفعالية والمسهامة في التنمية بكافة مجالاتها وزيادة الإنتاج البشري والمادي.

إن الإسلام يحارب التخلف في ميادين الحياة ويدعو إلى التنمية بمختلف جوانبها، وذلك في أول سورة نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم: قال تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾ (سورة العلق،الآية:1-5.) والمرأة تحتاج إلى أنَ تتعلم من بني جنسها أي من النساء، لأنه أفضل من أنَ تتعلم من الرجل مباشرة، فلذلك كان يوفد منهن من يتعلمن من الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعد ذلك يعلمن ما أخذن من علم النساء الأُخريات حتى مهنة الطب والتدريس أو أية مهنة أُخرى يجب أنَ يتعلمها بعض النساء حتى يقمن بعد ذلك بتدريسها في مجتمع النساء، وذلك بدلًا من أنَ يكون المعلم هو الرجل (الجوير، 1416، ص 70).

آليات عمل المرأة في الإسلام:

أولًا، يجب أن نفهم أن الإسلام ينظر إلى المرأة بنظرة تكريم واحترام، ويعطيها حقوقًا وواجبات متوازية مع الرجل في مختلف جوانب الحياة، فالإسلام لا يمنع المرأة من العمل، بل يشجعها على طلب العلم والمشاركة في بناء المجتمع وتنميته، مع مراعاة ضوابط شرعية تحفظ كرامتها وحيائها وأسرتها.

ثانيًا، يجب أن ندرك أن عمل المرأة ليس هدفًا في حد ذاته، بل وسيلة لتحقيق مصالح شخصية وعامة، لذلك، يجب أن تختار المرأة العمل الذي يناسب قدراتها وطبيعتها وظروفها، ولا يؤثر سلبًا على مسؤولياتها الأساسية تجاه زوجها وأولادها وبيتها، كما يجب أن تحافظ

على حشمتها وحجابها وأدبها في مكان العمل، ولا تخالط الرجال بغير ضرورة أو حدود.

ثالثًا، يجب أن نستفيد من قدوة المرأة المسلمة في عصر النبوة، التي كانت نشطة في مختلف المجالات، كالطب والتدريس والتجارة والزكاة والجهاد، فقد كان لديهن نساء صحابيات رضي الله عنهن أدَّيْنَ دورًا بارزًا في نشر الإسلام ودفاعه عنه، كسُمَيَّةَ بِنْتِ خُيَّاتٍ (أول شهيدة في الإسلام)، وأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (التي ساندت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته)، وأُمُّ هَانِئ (التي قاتلت في فتح مكة)، وغيرهن من النساء المؤمنات.

المرأة إنسان كامل الملكات والقدرات العقلية والخلقية، وإن كانت أرق تكوينًا من الناحية البدنية، وهذا يرجع إلى تركيبها الخاص، لكن ليس في القرآن ولا في الحديث الشريف ما يحول بين المرأة المسلمة التي تحترم آداب ودينها وكرامتها الخاصة، وبين أنَ تعمل في المجتمع كل عمل تقدر عليه عقليًا كان أو بدنيًا، وربما كان في المجتمع وفي بعض مجالات النشاط الاجتماعي أعمال ألبق من ينهض بها النساء، وقد أعطاها الإسلام كل الحقوق في الأعمال المالية والتجارية، من بيع وشراء ودخول في العقود، مستقلة عن أهلها وزوجها ودون وصاية من أحد (النسائية ، بدون : ص54).

وكرم الله تعالى المرأة بتكليفها بالعمل مع الرجل سواء بسواء بقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِن فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (سورة النحل، الآية: 97).

وهي أمام هذا التكليف مع الرجل سواء بسواء، كذلك بالحساب على هذا التكليف فقال تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(92) عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (93) ﴾ (سورة الحجر: الآية 92-93.).

ويدخل في حق المساواة بين الرجل والمرأة الحقوق الآتية:

1. الحقوق الإنسانية.
2. الحقوق الاجتماعية.
3. الحقوق الأُسرية.
4. حق التفاضل.
5. حق الشرع.

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقا كَرِيما ﴾ (سورة الأحزاب، الآية: 31)، وفي هذا خطاب مباشر للنساء لتكليفهن بالعمل، ومحاسبتهن عليه، ومكافآتهن على العمل الصالح بالأجر المضاعف، فالمرأة إذن مكلفة ومحاسبة ومثابة أو معاقبة أيضًا، إذ يقول تعالى: ﴿ شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (سورة فصلت، الآية :20).

ولم يقلل الإسلام إذا من إنسانية المرأة، ولم يلغ ذاتها وآدميتها (فالتصور القرآني للمرأة يرتبط ارتباطا مباشرا بتصوره للإنسان عموما لتميزه بالعقل والإدراك، وهي وسيلة التحكم بنمط السلوك الصادر عنه). (الكعكي، 1981:ص 49)

ولذا لم تجبر المرأة على الإسلام بمجرد إسلام وليها، وإنما أُعطيت الاختيار في اعتقادها واعتناقها الإسلام، وبالتالي كان التكليف، ثم الاختيار، ثم الجزاء والثواب والعقاب مما يجلي نظرة الإسلام للمرأة واستقلال شخصيتها في مجال الاعتقاد والعمل والتكليف(الدخيل،1421 :ص27-30).

واقع عمل المرأة في المجتمع السعودي:

تشهد المملكة العربية السعودية تحولات اجتماعية واقتصادية كبرى نتيجة لسيرها المتوازن نحو المزيد من الرفاه والإزدهـا، ومن ذلك سعيها لتحويل اقتصادها من الاعتماد على النفط إلى اقتصاد قائم على المعرفة وتوظيف الموارد، وتدعم هذا التوجه أنظمة تتيح العمل للرجل والمرأة على حد سواء، ويرافق ذلك زيادة في الوعي الاجتماعي بقيمة عمل المرأة، ولا يزال الطلب في ازدياد لـدخول المرأة إلى سـوق العمـل والانخـراط في وظـائف جديـدة، ولقـد لـوحظ زيادة حضـور المـرأة في العمـل البلوماسـي، وكـذلك تقلـدها المناصـب القياديـة الحكوميـة وتمثيلهـا في المملكـة في المحافـل الدوليـة، بالإضـافة إلى مشـاركتها في الانتخـابات البلديـة ومجـالس الغـرف التجاريـة، وذلـك رغبـة في زيادة دخـل العائلـة أو الوفـاء بالالتزامـات الماديـة للأسـرة. (مجلس شؤون الأسرة، 2020، ص 32).

ومنذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز الى وقتنا الحاضر تم العمل على توفير فرص العمل للنساء في مجالات متعددة منها الطب، والتجارة، والمعلومات والاتصالات، والترفيه، والتعدين، والتعليم، وفي الأعوام الأخيرة، شهدت المرأة السعودية تحولًا كبيرًا في مجالات العمل والقيادة بفضل رؤية (2030) التي أطلقتها المملكة العربية السعودية، والتي حققت تقدما ملحوظا في مجال تمكين المرأة السعودية في سوق العمل ليكنّ شريكات حقيقيّات في التنميّة.

1. المجتمع السعودي (القيم والخصائص والتغيرات التي طرأت عليه)

يعد المجتمع السعودي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية الإسلامية، وهو قلبها النابض يدين بالإسلام ويلهج بالعربية، وهو جزء من المجتمع العالمي المعاصر، وله صلات مباشرة

بالحضارة الإنسانية القديمة والمعاصرة، إلاّ أن له خصائص تميزه يعرف بها من بين سائر المجتمعات ، ويمكن إجمالها في الخصائص الآتية :

– وحدة الدين : فجميع أفراد المجتمع السعودي مسلمون ، يدينون بالعقيدة الإسلامية، ولا سعودي لا يدين بالإسلام، كما أن الشريعة الإسلامية هي أساس جميع القوانين والأحكام ومصدرها، وهي التي تحدد الإطار العام لنظام القيم والأخلاق وفنون التعامل في المجتمع، وقلما تجد مجتمعًا بهذه الخاصية؛ إذ في أغلب المجتمعات المعاصرة أقليات دينية مختلفة وتشريعات وقوانين متعددة .

– وحدة اللغة : فكما أن جميع أفراد المجتمع السعودي يدينون بالإسلام فإنهم جميعًا يتكلمون اللغة العربية، وصحيح أنه يوجد داخل المجتمع السعودي لهجات محلية تختلف حتى بين أهل البادية بعضهم بعضًا وبين أهل البادية والحضر إلاّ أن كل هذه اللهجات إنما تنصب في مجرد نطق بعض الأحرف أو بعض الكلمات، وكل هذه اللهجات مشتقة من العربية أو متصلة بها، واللغة العربية هي لغة المجتمع أجمع.

– وحدة السمات الحضارية : ينفرد المجتمع السعودي ببعض السمات والأنماط الحضارية ذات الطابع الخاص به، فهو مجتمع يعيش داخل الجزيرة العربية وله كيانه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فسمة الصحراء وطابع البداوة الذي يغلب على كثير من أنماط حياته إلى جانب وحدة الدين ووحدة اللغة جعلت هذا المجتمع يتميز بسمات حضارية خاصة به تتضح في سلوك أفراده وأنماطهم الاجتماعية؛ حتى في الزي والعادات والتقاليد وفي تصوراتهم الفكرية واتجاهاتهم نحو عديد من المواقف، وإذا كان المجتمع السعودي قد استقبل كثيرًا من الوافدين وأصحاب الأنماط الحضارية الأخرى إلاّ أنهم قد تكيفوا مع مجتمعهم الجديد، وأصبحوا جزءًا لا يتجزأ من المجتمع السعودي ومستقبله وانتمائه

الحضاري.

ويتميز المجتمع السعودي بأنه عربي اللغة والعادات والتقاليد، إسلامي الشريعة والعقيدة، وبعض المجتمعات قد تأخذ أو تترك بعض عروبتها أو كلها، فتتلون بلون آخر في اللسان والعادات والتقاليد فتفقد بعضًا أو كثيرًا أو قليلًا من عروبتها، فتكون ناقصة الانتماء العربي أو تترك شيئًا من إسلاميتها، فتوجد شريعة أخرى أو عقيدة فيها من التشوهات والشوائب ما فيها، فتكون هذه المجتمعات ناقصة الإسلامية أو منحرفة عنها، ما يميز المجتمع السعودي أنه عربي اللغة، إسلامي الشريعة، إسلامي المنهج .(الهليل، 2022: ص17-18).

ومن التغيرات الكبيرة التي حدثت في نسق الأسرة السعودية مما أثر عليها كوحدة واحدة سواء في حجمها أو في وظائفها، هو التغير في نمط وحجم الأسرة حيث أدت التحولات التي حدثت للمجتمع السعودي إلى تقلص حجم الأسرة إلى حد كبير ومن أهم هذه التحولات الهجرات الداخلية والخارجية والتعليم والتحضر، حيث تحول كثير من الأسر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء لملائمة هذا الشكل لطبيعة الوضع الاقتصادي والتطورات الحضرية، وأصبح للفرد وظيفة ودخل جعلاه قادرًا على الاستقلال عن العائلة والعشيرة، وأصبح يستمد مكانته من خلال الوظيفة أو المهنة التي يمارسها، وليس من خلال أسرته الممتدة، فاستقلال الفرد عن أسرته الكبيرة جعل له مسكنه الخاص وحقق له استقلاله الاقتصادي والاجتماعي (الغريب،2016:ص19-20).

لذا نجد أن الأسرة هي الوحدة الرئيسة في المجتمع السعودي حيث تدخل الأسرة في المجتمع السعودي دائرة الاهتمام الخاصة جدًا سواء كان في البادية أو الريف أو الحضر، وتأخذ الأسرة هذه الأهمية الخاصة لكونها وحدة المجتمع الأولى المسؤولة عن إنجاب الأبناء وتربيتهم ورعايتهم وتوجيههم، بدلًا من إيكال هذه المهمة إلى مؤسسات أخرى في المجتمع مثل المدرسة أو الجامعة أو سلطة الضبط، وإذا وضح أن الأسرة في المجتمعات المعاصرة تقلص وظيفتها إلى حد كبير فإن الأسرة في المجتمع السعودي لا يزال لها أثر كبير في القيام

بوظائفها في خدمة المجتمع ولكون ذلك من صميم منهج التشريع الإسلامي في الناحية الاجتماعية.(الخضر، 2021:ص10).

الإجراءات المنهجية للدراسة

1) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة وفق لأهدافها إلى نمط الدراسة الوصفية.

2) منهج الدراسة: تعتمد الدراسة بجمع البيانات الميدانية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة كونه يعنى بدراسة الظاهرة دراسة مسحية واقعية معاصرة تتناسب مع موضوع الدراسة، وقد يفيد الباحث في تعميم النتائج على الحالات المشابهة في المجتمع.

3) مجتمع وعينة الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وأختار الباحث مجتمع الدراسة ليكون من الزوجات وذلك لأنهم أقرب لفهم الدراسة ويعتزم الباحث اختيارهم بطريقة العينة متعددة المراحل لتمثل الزوجات في مدينة الرياض لما تتميز به من موقع جغرافي استراتيجي أسهم في تعدد وتنوع الثقافات داخل نسيجها الاجتماعي، الأمر الذي سوف يسهل بإذن الله من مهمة الباحث في الحصول على عينة تتوفر فيها بعض الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تحقق أهداف الدراسة ومعرفة التغير الذي أظهرته قيم العولمة الحرية والمساواة على التغير في العلاقات الزوجية، وتعتمد هذه الدراسة على العينة متعددة المراحل حيث سيتم تقسيم مدينة الرياض إلى خمس اتجاهات، هي الشمال، والجنوب، والوسط، والشرق، والغرب، وسيتم اختيار الزوجات بأسلوب عشوائي يمثل كل اتجاه حيث سوف تكون الآلية من خلال توزيع الاستبانات على الزوجات العاملات في مدارس التعليم العام كل جهة حسب عددها، علمًا بأن مجموع عدد الأسر السعودية المقيمين بمدينة الرياض قد بلغ ما يقرب (535000) ألف أسرة وتشكل الزوجات (267500) زوجة وهذا ما يشكل مجتمع الدراسة الذي سنسحب منه العينة وفقًا لـ(الهيئة العامة للإحصاء، دليل الخدمات،2017م)، وبذلك

جاءت العينة الممثلة لحجم مجتمع الدراسة، حسب الجداول الإحصائية الخاصة بالعينات، تساوي

(383) زوجة (الضحيان، 2000: ص 116) أختارها الباحث بأسلوب طبقي، بما يناسب عدد الزوجات في كل جهة على النحو التالي:

حجم العينة في كل جهة: عينة الدراسة (383) ÷ مجتمع الدراسة (267500) = 0,00143

- عدد الزوجات في جهة الشمال60000× 0,00143 =85,8 = 86
- عدد الزوجات في الجنوب37500 × 0,00143 =53,6 = 54
- عدد الزوجات في جهة الوسط40000× 0,00143 =57
- عدد الزوجات في جهة الشرق 80000× 0,00143 =114,5
- عدد الزوجات في جهة الغرب50000× 0,00143 =71,5

ومجموع العينة=383 زوجة.

حدود مجالات الدراسة:

-الحدود الموضوعية: الوثائق الدولية والمراجع التي تحوي قيم العولمة ومرجعياتها الفكرية، ومنظومة القيم بالثقافة العامة للمجتمع السعودي، وسوف تركز الدراسة على أثر قيم العولمة على التغير بالعلاقات الزوجية في المجتمع السعودي وما يدخل في حدود علم الاجتماع الأسري.

-الحدود المكانية: مدينة الرياض بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

-الحدود البشرية: الزوجات في مدينة الرياض بمنطقة الرياض.

-الحدود الزمنية: تم جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة من شهر 6 / 1444هـ إلى شهر 12 / 1444هـ .

أدوات جمع البيانات:

أولًا: الأداة الاستبانة : استخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة أساسية للدراسة، وتتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من العينة الإجابة عنها بطريقة معينة، وتضم الاستبانة أسئلة مغلقة، وهي تعتمد على نوع محدد من الإجابات، وتحتوي على عناصر أساسية، وهي متغيرات الدراسة:

1- البيانات الأولية.

2- المتغير المستقل: (أثر قيم العولمة).

3- المتغير التابع: (التغير بالعلاقات الزوجية).

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحث في الدراسة لتحليل البيانات الميدانية على البرنامج الاحصائي في العلوم الاجتماعية (spss) واستخدم الاختبارات الإحصائية المناسبة ومن أبرزها:

1-معدل النسبة المئوية لمعرفة حجم واتجاه المشكلة.

2-المتوسط الحسابي.

3-المتوسط المرجح (وهو طول الفئة وتتحصل عليه من قسمة المسافة بين فئات التدرج على عدد الفئات 2÷3=0.66).

4-اختبار العلاقة الإحصائية كاي تربيع (كا2).

5-مقياس الارتباط (جاما) للمتغيرات الترتيبية

6-اختبار العامل التحليل التوكيدي – لاختبار النظريات المستخدمة في البحث ومدى وملاءمتها في تفسير مشكلة الدراسة.

-7

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولًا: نتائج الدراسة:

النتيجة الأولى:

تبين من اختبار العامل التحليلي التوكيدي أن افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية لها تفسير لأثر قيم العولمة بالتغير في العلاقات الزوجية بمعدل (40.92%)، وذلك عندما تكون تنشئة الزوجة تنشئة قيادية تفاعلية، بينما يقل التفسير الوظيفي لأثر قيم العولمة عند الزوجات بالتغير بالعلاقات الزوجية إلى (38.39%)، عندما تكون تنشئة الزوجة تنشئة وظيفية مطيعة وتابعة للزوج، مما يبرهن أن قيم العولمة والتغير بالعلاقات الزوجية ترتبط أكثر في التنشئة التفاعلية أكثر من التنشئة الوظيفية.

وأن التنشئة التفاعلية للزوجة تجعل عند الزوجات ميل إلى تبني قيم العولمة في الحرية والمساواة بقرارات السفر وعدم التدخل في العلاقات الاجتماعية للطرف الاخر والخروج والعودة إلى المنزل وعدم التدخل في خصوصيات الآخر بمعدل (9.35%)، بينما يقل هذا الاتجاه بتبني قيم العولمة إلى (8.85%) عند الزوجات اللاتي نشأن تنشئة وظيفية بإتباع وطاعة الزوج.

النتيجة الثانية:

من خلال تحليل الدراسة الميدانية وعمل اختبار العلاقة كاي تربيع واختبار الارتباط جاما في تبني الزوجات لقيم العولمة وعلاقته بالتغير في العلاقات الزوجية، توصلت الدراسة إلى ثلاث نتائج رئيسة تحقق أهداف البحث وتجيب على تساؤلات الدراسة وهي كما يأتي:

أولًا: ثبت من تحليل البيانات أن تأثر الزوجات بقيم العولمة له علاقة بالتغير في التجانس مع الزوج، في الأبعاد الآتية:

أ- أن الفارق العمري القليل بين الزوجين يضع احتمال ميل (81.8%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يوجد تجانس الزوجة مع الزوج في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية اجتماعية وظيفية.

ب- تميل (58.8%) من الزوجات إلى التأثر بقيم العولمة حينما تقصر مدة الزواج فيما بين الزوجين والذي بدوره يؤثر في تجانس الزوج مع الزوجة في العادات والتقاليد خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية.

ج- أن زيادة عدد الأولاد بين الزوجين يضع احتمال ميل (34.8%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يوجد تجانس في مشاركة الزوجة مع الزوج في الهوايات والأنشطة خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية اجتماعية وظيفية.

د- أن الفارق العمري القليل بين الزوجين يزيد من احتمال توافق (85.2%) من الزوجات مع الأزواج في درجة التدين خاصة إذا كانت التنشئة الأسرية تفاعلية قيادية.

ثالثًا: ثبت من تحليل البيانات أن تبني الزوجات لقيم العولمة له علاقة بالتغير في مستوى الشفافية مع الزوج، في الأبعاد الآتية:

أ- إن الفارق العمري الكثير بين الزوجين يضع احتمال ميل (38.3%) من الزوجات إلى قيم العولمة مما يزيد من معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية، خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية.

ب- أن قلة عدد الأولاد بين الزوجين يضع احتمال ميل (18.2%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من

معدل الشفافية والوضوح مع الزوج في الأمور المادية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية قيادية تفاعلية.

ج - أن الفارق العمري الكثير بين الزوجين يضع احتمال ميل (61.1%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية بمشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية.

د- أن طول مدة الزواج تضع احتمال ميل (31.1%) من الزوجات إلى قيم العولمة لطلب الحرية والمساواة مع الزوج مما يزيد من معدل الشفافية بمشاركة الزوج أسرار العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كانت تنشئة الزوجة الأسرية اجتماعية وظيفية.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصل إليه الباحث من نتائج الدراسة التي أكدت على أن مجتمع الدراسة المتمثل في الزواجات في مدينة الرياض يميلون إلى تبني قيم العولمة الحرية والمساواة ، والذي له تأثير على التغير في التجانس مع الزوج في العادات والتقاليد ودرجة التدين والهوايات والأنشطة والاعتماد المتبادل مع الزوج في مواقف الحزن والألم ومستوى الشفافية بين الزوجين في الأمور المادية وأسرار العلاقات الاجتماعية، فإن الباحث يوصي:

1- تكثيف الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حول سلبيات وإيجابيات العولمة وقيمها كما تؤكد الدراسة على أهمية النظر إلى قيم العولمة اجمالاً، وبالأخص لقيم الحرية والمساواة وفق المنظور الإسلامي الذي يؤكد على حماية الأسرة واستقراره وتحقيق العدل فيها .

2- ضرورة توعية الأزواج وتثقيفهم بأهمية الجوانب العاطفية في الحياة الزوجية وتفهم مشاعر الحزن والألم والاحتواء لدى الزوجات حتى لا تتأثر الحياة الزوجية سلبًا في عصر الانفتاح على قيم العولمة، وإجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تعنى بدراسة المتغيرات المتسارعة على الكيان الأسري، مع أهمية الأخذ بعين الاعتبار للتوجهات السلبية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي.

3- إجراء مزيدا من الدراسات والبحوث التي تعنى بدراسة المتغيرات التي تؤثر على تقبل الزوجات لقيم العولمة الحرية والمساواة وكيفية معالجتها مثل الفارق العمري بين الزوجين وقصر مدة الزواج وغيرها من المتغيرات التي تحدث خلل في البناء الأسري خاصة في ظل هذا الانفتاح وتغير كثيرا من المفاهيم والأفكار.

4- ضرورة تركيز المؤسسات الاجتماعية على نشر محتويات إعلامية، وأجراء دورات تثقيفية تسهم في توفير الحماية للأسرة السعودية وتحصينها من مظاهر العولمة السلبية، والمخاطر المحتملة، وكذلك الأخذ بالمظاهر الإيجابية وتعزيزها.

5- تعزيز الدور المجتمعي للجمعيات والمؤسسات المختصة بالشؤون الأسرية بإنشاء وحدة مختصة بفرز الأفكار السلبية الدخيلة على المجتمعات وإعادة توجيهها بما يتوافق مع قيم وتقاليد مجتمعنا الإسلامي والسعودي.

6- ضرورة إيجاد جهاز توجيه يعوَّل عليه في محيط الأسرة في رسم الاتجاهات الإيجابية في الحياة الأسرية ويعزز القيم ويبني الفضائل.

7- تعزيز اهتمام الجمعيات التي تعمل في مجال الأسرة بتوعية الأسر عن الاستلاب الثقافي عموما والجوانب السلبية التي تنتج عن قيم العولمة السلبية خصوصا مع تقديم تجارب زوجية ناجحة لم تتأثر بقيم العولمة واعتمدت على القيم الإسلامية الأصيلة.

قائمة المراجع :

- القران الكريم
- السنة النبوية

أولًا: المراجع العربية :

- آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي (1979) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود – تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثالثة، 1399هـ-1979 م. دار الفكر، بيروت.
- أبو العينين، علي خليل (1988هـ): القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة حلبي.
- أبو حديد، فريدة إبراهيم : وضع المرأة في القوانين الدولية، فعاليات الملتقى العلمي، الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي، (دون رقم الطبعة والبلد والتاريخ).
- أبو زعرور، محمد سعيد (1997). الإسلام والعولمة، (مكتبة مدبولي، القاهرة).
- ابن فارس، مقاييس اللغة (1979 م) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثانية، دار الفكر.
- ابن منظور، لسان العرب، (1414 هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار صادر بيروت.
- إسماعيل، عبد سعيد عبد (2001) : العولمة والعالم الإسلامي: أرقام وحقائق، ط1، (دار الأندلس الخضراء، 2001م).
- الأصفهانى، الراغب الحسين بن محمد (1412 م): ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دمشق، دار القلم، الدار الشامية، الطبعة الأولى.

- أمين، جلال (1998) : العولمة، سلسلة اقرأ، رقم٦٣٦ ،دار المعارف بالقاهرة.
- البزور، مي (2010)، مكانة المرأة في الإسلام والمواقف الثقافية لدى النساء ورجال الدين في فلسطين من ظاهرة ضرب الزوجات وتأويل آية القوامة. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت0
- بشير البيلاني (1971): قوانين الأحوال الشخصية في لبنان، (معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م).
- بوسعادي ، يمنية ساعد (2014): الثابت والمتغير من احكام الاسرة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مركز باحثات لدراسات المرأة.
- بيضون، عزة شرارة ، المساواة الجندرية إنصاف وتمكين المرأة، (صندوق الأمم المتحدة للسكان، بدون اسم البلد ورقم الطبعة والتاريخ).
- بيومي، محمد أحمد (1981): علم اجتماع القيم، الإسكندرية- مصر، دار المعرفة.
- الجابري، محمد عابد (1989): "قضايا الفكر المعاصر العولمة" مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الجرجاني، علي بن محمد (1983م): التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، ص63.
- الجولاني، فادية عمر (1997): علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية – مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
- الجوير، ابراهيم بن مبارك (1416هـ): عمل المرأة في المنزل وخارجه، الرياض مكتبة

العبيكان، الطبعة الأولى.

- الجيران، عبد الرحمن صالح سالم(2016)، من ضوابط الحرية في الإسلام، مجلة كلية أصول الدين و الدعوة بالمنوفية،المجلد 2016 ، العدد (35)

- حسان، زينة (2021). مطبوعات بيداغوجية في مقيا: نظريات علم الاجتماع الحديثة، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة 8 مايو قالمة، الجزائر.

- حجازي، مجدي أحمد، (1998م)، "العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية، بحث ألقي في المؤتمر العلمي الرابع (الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية)، المنعقد بجامعة فيلادلفيا في الأردن في مايو.

- الحسن، إحسان محمد (2005)، علم الاجتماع الصناعي، عمان، دار وائل للنشر.

- حسين شحاته، حسين (1998)، النظام الاقتصادي العالمي واتفاقية الجات، دار البشير، طنطا، ط1.

- حلمي، كاميليا (2005)، الأسرة في الإسلام، بحث مقدم ضمن مشروع (مفاهيم في الحريات– رؤية شرعية) التابع لهيئة حقوق الإنسان.

- حمدي، مصطفى (2001)، العولمة آثارها ومتطلباتها، القاهرة، مكتبة التوافق، ، الطبعة الأولى.

- حمدي يمنى (2021)، (المرأة بين استغلال اتفاقية سيداو وعدل الإسلام) ، منتدى العلماء .

- الخضر، خلود بنت فهد (2021) : واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون– العدد الرابع – أبريل .

- الحميرى، نشوان بن سعيد اليمني ت 573هـ (1420هـ/1999م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري –مطهر بن علي الإرياني– د يوسف محمد عبد الله، بيروت، دار الفكر المعاصر، (ط1)، ج8، ص5049.

- الخشاب، مصطفي (1992)، المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- خصر، وفاء السيد (2018) ، رؤية جديدة في الإعلام التربوي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر ، الطبعة الأولى.

- دور المرأة السعودية في المجتمع والقطاعات الحكومية ، 1441 ، الإصدار الثاني 2020م .

- الدخيل، وفيقة بنت عبدالمحسن (1421) ، عمل المرأة السعودية. دراسة لتطور وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

- الدراجي، جعفر (2009)، التوازن بين السلطة والحرية في الأنظمة الدستورية، عمان– الأردن، الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

- الديب، هبة أحمد (2019)، تأثير ثقافة الإعلام الجديد على بعض القيم الاجتماعية في المجتمع الإماراتي " دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعة" ، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية (ريس)، العدد (6)، يناير 2019.

- الدريني، فتحي (2013)، خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم، دمشق سوريا، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
- الدوسري، محمد بن أحمد (1432هـ)، التمايز العادل بين الرجل والمرأة في الإسلام، الدمام، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى.
- رجب، إبراهيم (1424)، مناهج الدراسة في العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض.
- الرقب، صالح (2011)، كتاب العولمة، القاهرة، دار ابن الجوزي– مكتبة التوافق.
- الركابي، عارف بن عوض الركابي (2014) : "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" (دراسة نقدية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية).
- الرواشدة عبدالله (2018) (العولمة وآثارها الثقافية : الثقافة العربية نموذجاً) ، معهد بيت الحكمة .
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر(1420)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة.
- الزاكي، علاء الدين الأمين (1428هـ): أثر المساواة في الفكر الإسلامي المعاصر، مجلة البيان، ع(240) .

- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (1405 هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مصر، دار الهداية.
- الزهراني، سهام بنت خضر المعوقات (1432)، الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- زيادة، معن (1988)، موسوعة الفلسفة العربية، طرابلس، معهد الإنماء العربي،.
- الزيود، ماجد (2006): الشباب والقيم في عالم متغير، مصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلامة محمد خلف (2010)، (أثر اتفاقية سيداو على قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم (36) فيما يتعلق بالولاية على المرأة في الزواج)، الأردن ، جامعة ال البيت.
- السحمراني ، أسعد (1999): تسويق الاستهلاك وترويج الكاوبوي والهامبرغر، سلسلة كتب المعرفة(7).
- السرطاوي، محمود (1431- 2010) شرح قانون الأحوال الشخصية الأردني ، دار الفكر ، عمّان / الأردن ، الطبعة الثالثة.
- ساسي مليكة (2019)، (أثر اتفاقية سيداو على مبدأ المساواة بين الجنسين في قانون الأسرة الجزائري) ، الجزائر .جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- السيد، فاطمة علوي(2009م)، العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، دون رقم وتاريخ طباعه .

- السيف ، محمد بن إبراهيم (2019) ، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي ، الرياض، دار الزوايا العلمية .

- السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث ، (2009)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى.

- الشريف، عابدين (2003): الاعلام والعولمة والهوية منشورات المركز العالمي للكتب الأخضر.

- شريف، عمر (1986) نظام الحكم والاداة في الدولة الإسلامية دراسات مقارنة – معهد الدراسات الإسلامية القاهرة 1986م.

- الشوكاني، محمد بن علي ت 1250هـ (1418هـ) : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، راجعه: هشام البخاري وخضر عكاري، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى.

- شومان، نعيمة (1998)، العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى .

- صالي، محمد، وبن ثاية، عبد الحي (2013) :آفة العولمة وتأثيرها على تماسك الأسرة المسلمة– (الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة).

- الطاهر، عبدالله فتحي و المعماري، علي أحمد خضر (2014) : أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، عمان، دار عيذار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- الطبيب، مولود زايد (2005): العولمة والتماسك الاجتماعي، المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر.

- طهطاوي، سيد أحمد (1996) ، القيم التربوية في القصص القرآني ، مصر : دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.

- الضحيان ، سعود (2000)، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة، القاهرة.

- عبد الجواد، ياسر (2000)، مقاربتان عربيتان للعولمة، المستقبل العربي عدد ٢٥٢ شباط .

- عبدالعزيز، أحمد وآخرون(2011)، العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد(86).

- عبد الفتاح، كاميليا (1972)،في سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى .

- عبد الكريم، محمد الغريب ولطفي، عبدالحميد (1982)، نظرية علم الاجتماع، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية.

- عمر، امنية أحمد سعد،(2022)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (55)

- العتيبي، سعود بن محمد (2003)، تأثير القيم الاقتصادية على تغيير قيم الأفراد: دراسة ميدانية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، م 17 ع1.

- العشي، عبد الله، (2001)، ثقافة العولمة بوصفها خطابًا متطرفًا، كتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية ص 29.

- عمارة، محمد (1999) : مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، القاهرة ، دار نهضة مصر للطابعة والنشر، الطبعة الثانية،

- عكاشة، رائد جميل، وزيتون ، منذر عرفات(2015)، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، عمان الأردن ، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة الأولى.

- عزت، هبة رؤوف ، 1995 ، المرأة والعمل السياسي: رؤية إسلامية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية، رقم 18.

- عنكيص عبد الله بن مسفر (2010) (تأثير العولمة على ثقافة الأسرة الحضرية السعودية) القاهرة ، جامعة عين شمس .

- العيد، هداج (2015)، تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة سطيف، جامعة سطيف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

- العيسي، بندر بن حمد (2014)، أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودي" تحليل سوسيولوجي": حوليات آداب عين شمس- المجلد 24، (2014م).

- الغريب: عبد العزيز بن علي (2016) : التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي ، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع .

- الغريري، مجذاب بدر عناد (2001) : العولمة اسلوب للهيمنة الامبريالية ، مجلة

دراسات دولية ، مركز دراسات الدولية ، بغداد ، العدد الثالث عشر.

- غليون، برهان (2005) ، العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، ورقة مقدمة إلى : اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا حول "تأثير العولمة على الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية) "بيروت: ٢١-١٩ آنون أول/ ديسمبر ٢٠٠٥.
- غليون، برهان (2009)، العولمة وأثرها في الوطن العربي، ط1، (دار الثقافة، القاهرة)
- الفاوي، عبد الفتاح أحمد(2001) ، الثقافة العربية في عصر العولمة، صحيفة الأهرام(2001/02/22م).
- فائق، محمد (1999)، حقوق الإنسان بين الخصوصية والعالمية المستقبل العربي عدد 245 بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.
- فخري، منيرة محمود سعيد (1413هـ) : بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المحددة لمجالات عمل المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- فضيل دليو ،1998، علم الاجتماع الغربي وثنائياته النظرية، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مجلد 3 عدد 11 .
- الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (2005)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنانمؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة.
- القرشي، باقر (١٣٩٨) النظام السياسي في الإسلام، مصادر العقائد عند الشيعة

الإمامية، بغداد.

- القحص، روان بنت يحي (2020)، اللوائح والأنظمة الاجتماعية في الاتفاقيات الدولية وأثرها على الأسرة المسلمة: اتفاقية سيداو نموذجا- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد الرابع العدد12 ديسمبر، (2020م).
- كتاب القيم الإسلامية، بدون مؤلف، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات ، عدد صفحات (الكتاب الورقي) : ٥٦ .
- كريب، إيان (1999): النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم العرفة .
- الكعكي، يحي أحمد (1981)، معالم النظام الاجتماعي في الإسلام، بيروت: دار النهضة العربية.
- كمال، دينا (2021)، حول مفهوم المساواة أبعاد وإشكاليات، الجزائر، المركز الديمقراطي العربي.
- ليلة، محمد كامل (1970)، النظم السياسية الدولة والحكومة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- المباركفورى، محمد بن عبدالرحمن(ب.ت)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (1972)، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت.
- مارتين ، هانس بيتر وشومان، هارالد (2002)، Schumann Harald &

Martin .P Hans، فخ العولمة، ترجمة: عدنان عباس ، مراجعة وتقديم أ.د. رمزي زكي، (عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة (295)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط 2، آب/ أغسطس.

- المالك، حصة صالح ونوفل، ربيع محمود (2006): العلاقات الأسرية، الرياض- السعودية، دار الزهراء، الطبعة الأولى.

- المطيري ريم (2018) (أثر العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي)

- مساعدي، عمار (2006م) مبدأ المساواة وحماية حقوق الإنسان، دار الخلدونية، الجزائر.

- معصوم، محمد (2021) : العولمة اللغوية: تحدياتها وتبعاتها السلبية على لغة الضاد، مجلة نقيب الهند، يناير – مارس 2021.

- منصور، عبدالعزيز (2009)، العولمة والخيارات العربية المستقلة، سوريا: جامعة دمشق.

- مهاتير، محمد،(2002)، الإسلام والأمة الإسلامية، عرض ومناقشة: د. جمال المجايدة، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت .

- مجلس شؤون الأسرة، 2020، دور المرأة السعودية في المجتمع وفي قطاعات الأعمال المختلفة والقطاعات الحكومية، الإصدار الثاني.

- الميزر، هند عقيل (2017)، المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مجل

32، العدد 68.

- المويشير،نعيمة ، (2019)،تمكين المرأة في سوق العمل في ظل"رؤية السعودية 2030" ، مركز سمت للدراسات.

- النبوي، نورا أحمد حافظ (2014): دور التعليم في بناء الشخصية القومية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

- النسائية، الجمعية الثقافية الاجتماعية(ب. ت)، دراسات عن اوضاع المرأة في الكويت والخليج العربي، الكويت، مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية، (بدون تاريخ)

- نواب الدين، عبدالرب (1408هـ)، عمل المرأة وموقف الإسلام منه، المنصورة،دار الوفاء، الطبعة الثانية.

- نور الدين بو عبدلي، بكاي الميلود (2017)، الأسرة بين تحديات العولمة ومتطلبات نقل القيم- مجلة أنسنة للبحوث والدراسات المجلد الثامن / العدد الأول (2017م).

- نور الدين بوعبدلي (2018)، (عولمة القيم؛ وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية)، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر .

- النيل، رجاء حمزة (2021)، مفهوم الحياة الزوجية...السعيدة الناجحة ، صحيفة السوداني، الخرطوم.

- الهليل، نورة (2022)، مدي تعزيز الهوية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030،

مجلة كلية التربية جامعة المنصورة العدد 118، ابريل 2022.

- الهيئة العامة للإحصاء (2017)، دليل الخدمات السادس عشر 2017م، (منطقة الرياض).

- وهبة، توفيق على (1983) دور المرأة في المجتمع الإسلامي، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط 5 .

- وافي، علي عبدالواحد، الأسرة والمجتمع، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر،(بدون تاريخ)، الطبعة الثامنة .

- وثيقة حقوق الانسان (1993م) مجموعة صكوك دولية، نيويورك، الأمم المتحدة، 1993 م، مج 01.

ثانيًا: (المراجع الأجنبية):

1- Bacsu, Juanita (2007), Measuring Citizen Attitudes Toward Globalization, University Of Saskatchewan, Canada.
2- Dimitrova Anna (2002). Challenging Globalization The Contemporary Sociological Debate About Globalization, Institut Eoropeen des Hautes Etudes Internationales, France.
3- https://www.un.org/ar/universal- declaration- human- rights/
4- Naz , A., Khan, W., Hussain, M.,& Daraz, U.(2011). The Crises of Identity Globalization and its Impact on Socio-Cultural and Psychological Identity Among PAKHTUNS of KHYBER PAKHTUNKHWA PAKISTAN. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences.
5- Orozalieva Karina (2010) Impact Of Globalization On Socio-economic and Political Development Of The Central Asian Countries, University Of South Florida, USA .

6- Sztompka, Piotr . (1999). Trust: A sociological theory. Cambridge: Cambridge University Press.

7- Tatiana, Krayushkin. (2012).A Child With Two Moterlands: Child Sojourner S And Cultural Identity. University Of Massachusetts. Amherst

8- Bhagwati, Jagdish (2004). In Defense of Globalization. Oxford, New York: Oxford University Press.

صحف ومواقع إلكترونية:

- الثقافة العربية في عصر العولمة، (الأهرام، 2001/2/22م).

- البيان، عدد (240)، شعبان (1428 هـ)، (ص 8).

- عامر، عادل (السبت 24 أكتوبر 2020 – 4:07 م) العولمة بين المؤيدين والمعارضين، متاح على العولمة بين المؤيدين والمعارضين – جريدة البشاير (elbashayer.com)

- عمرو عبد الكريم، (باحث في العلوم السياسية)، مفهوم العولمة، مقال، موقع: الإسلام على الطريق، (شبكة المعلومات الدولية).

- كفافي، سارة (2022)، دور المرأة في المجتمع قديمًا وحديثًا.

- https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_

- مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 299، مارس (1998م).

- يونس، محمد (8 نوفمبر 2002)، المسلمون والعولمة، متاح على:

https://www.albayan.ae/culture/2002-11-08-1.1351843